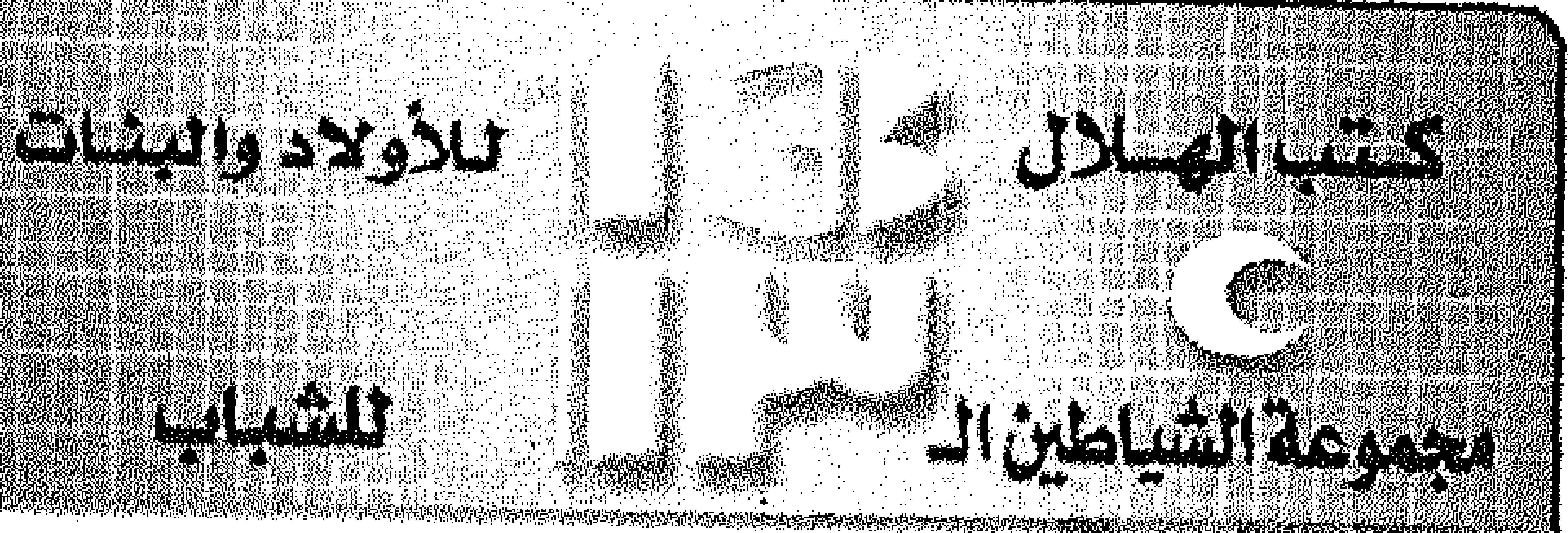


فهود الصحراء



رئيس مجلس الادارة: **عبد القادر شهيب**

رئيس التحرير: **محمود قاسم**

العناوين

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط).

المراسلات :

ص. ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ - تلغرافيا : المصور - القاهرة ج. م. ع.

تلكس : TELEX

92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

مكتب الاسكندرية : ٢ شارع

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢عددا) ١٨ جنيها داخل ج. م. ع تسدد مقدما نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية.

البلاد العربية ١٢ دولارا - باقى دول العالم ٢٠ دولارا.

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد.

أسعار البيع

لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٧٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - تونس ١ دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٤٠٠ فلس - الامارات٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة

ريال - فلسطين

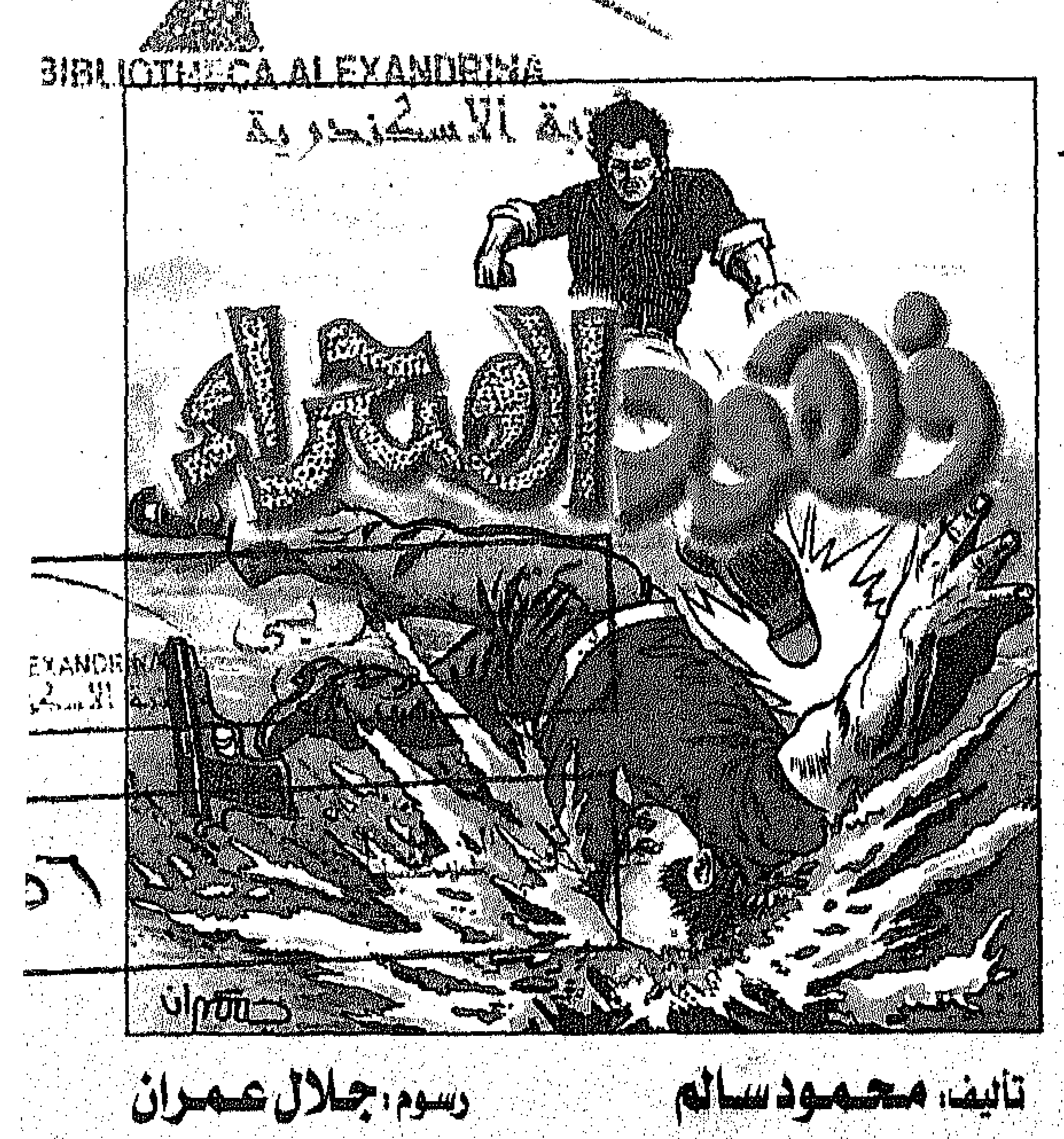
ة ٧٥ , جك.

ادية نشأت

كتب الهلال للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ 13

للشباب



تأليف: محمود سالم   رسوم: جلال عمران







انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك
كل منهم يمثل بلدا عربيا. إنهم يقفون
فى وجه المؤامرات الموجهة إلى الوطن
العربى تمرنوا فى منطقة الكهف السرى
التى لايعرفها احد تحت قيادة زعيمهم
الغامض رقم (صفر).. اجادوا فنون القتال
و استخدام المسدسات.. الخناجر.. الكاراتيه
وهم جميعا يجيدون عدة لغات



الهام من لبنان
قيس من السعودية
باسم من فلسطين
هدى من المغرب
ريما من الأردن
رشيد من العراق
رقم «صفر» الزعيم
الغامض الذى
لايعرف حقيقته
أحد..
بوعمير من الجزائر
خالد من الكويت
فهد من سوريا
مصباح من ليبيا
زبيدة من تونس

لقاء البيرق!

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل.. عندما غادر «أحمد» المقر السرى بـ«الهرم». فقد كان لديه موعد مهم للغاية مع رجل أكثر أهمية فى مكان آثر الرجل أن يكون مكانا عاما يرتاده الجميع.. وقد اقترح عليه «أحمد» أن يكون فندق «سميراميس» هو هذا المكان..

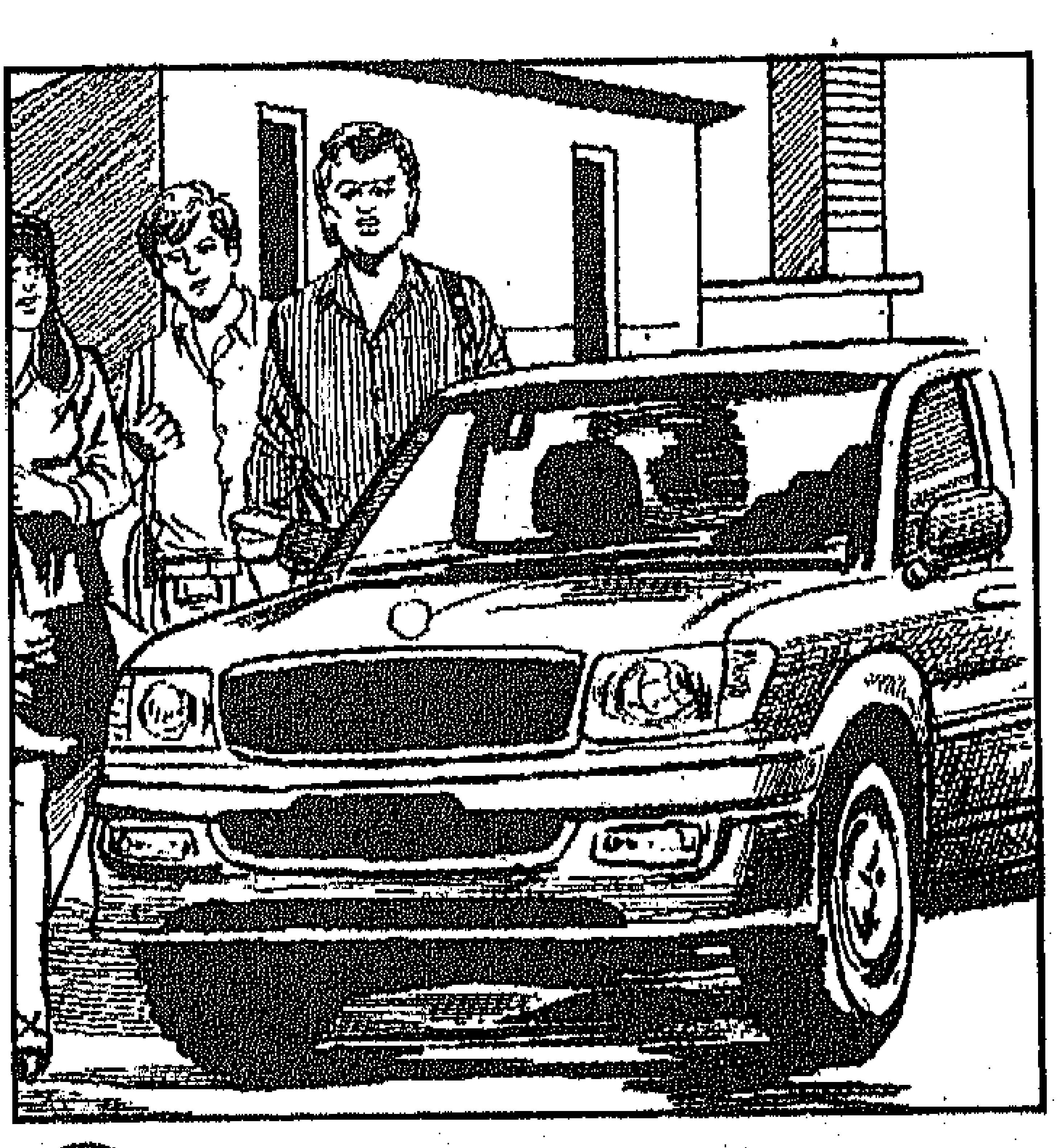
الطريق ما بين ميدان «الرماية» – حيث يقع المقر السرى – وفندق «سميراميس» لا يستغرق عبر الطريق الدائرى أكثر من ثلث الساعة.. هذا إذا سار بالسرعة العادية.. أما إذا أطلق العنان «للاندكروزر» فسيصل إلى الفندق قبل موعده بربع الساعة.



لفحت الرياح الباردة وجه «أحمد» وهو فى طريقه من

مبنى المقر إلى سيارته «اللاندكروزر» وأحس وهو يجلس خلف عجلة القيادة.. بقشعزيرة تسرى فى جسده.. فانتابه القلق من أن يكون مقبلا على نوبة برد حادة.. وقرر أن يستعد لها بكل ما يستطيع من أدوية.. فهو يشعر أنه مقبل على عملية جديدة مثيرة.

عبرت «اللاندكروزر» الممر القاطع لحديقة المقر.. وقبل أن تبلغ الباب الخارجى.. انفتح الباب تلقائيا.. فانطلقت السيارة



لتعبره مغادرة المقر.. وفى انحنائة واسعة دارت حول سوره الخارجى واختفت.. لتظهر مرة أخرى على الطريق الدائرى الذى كان خاليا إلا من سيارتى نقل حاويات.. فانطلق يتجاوزهما.. ويطلق العنان لعداد السرعة الذى تقافزت الأرقام على شاشته ولم تهدأ إلا أمام مدخل جراج الفندق.. إلى أن توقفت تماما.. فغادر «أحمد» السيارة ولم يوافق على ترك مفاتيحها لسائس الجراج.. وفى خطوات رشيقة دار حول الفندق.. حتى بلغ بابه الرئيسى.. فرأى الرجل الذى أتى خصيصا ليقابله.. يغادر سيارة مرسيدس حديثة سوداء.. وقد وقف سائقها ممسكا له بالباب أمام مدخل الفندق. فأكمل سيره إلى داخل الفندق وكأنه لم يره وفى ركن هادىء باللوبى جلس ينتظره



شاغلا نفسه بالحديث فى تليفونه المحمول وقد كانت على الخط معه «إلهام» التى كانت تنتظر مكالمته هذه فقالت له:

- أنت الآن فى الفندق وتجلس وحدك فى اللوبى فى انتظار حضور «البيرق».. أليس كذلك؟

ضحك «أحمد» من طريقتها فى الحديث وقال لها:

- وكأنك تقفين بالباب وترصدين ما يجرى هنا..

فأكملت «إلهام» فى جدية شديدة:

- و«البيرق» ينزل الآن من سيارته المرسيدس السوداء التى فتح له بابها السائق..

ابتسم «أحمد» لمهارتها وقال لها:

- لقد رأيته وأنا فى طريقى إلى هنا.. أما الآن

فأنا لا أرى شيئا خارج الفندق.

فأكملت «إلهام» قائلة:

- إنه يقف الآن مع موظف الاستقبال وينظر إليك.. حيث أشار له الموظف.

خفض «أحمد» من صوته وقال لها مندهشا:

- إنك بارعة.

فخفضت من صوتها تقلده وقالت له:

- إنه فى الطريق إليك.. هل أتمنى لك التوفيق؟

فهم «أحمد» أنها تريد أن تنهى المكالمة.. فقال لها:

- إلى اللقاء..

نهض «أحمد» واقفا فى وقار.. ومد يده يصافح «البيرق».. إنه رجل ضخم كثيف شعر الرأس.. أسود.. مهيب الطلعة.. أنيق فى فخامته.



شد الرجل على يد «أحمد» بحرارة.. وانحنى ليجلس فتهدل شعره على جبينه وكان «أحمد» يرمقه بإمعان.. وقد لاحظ هو ذلك.. فنظر له مبتسما قبل أن يستوى جالسا..

جاوب «أحمد» ابتسامته بسؤال مفاجىء قائلا:

– أشعر أننا التقينا قبل ذلك..

لم تفارق الابتسامة وجه «البيرق» وهو يقول:

– كنت أتمنى ذلك..

«أحمد»: تقصد أنه لم يحدث؟

سوى الرجل خصلات شعره بأصابعه وهو يقول:

– هل التقينا لقاءا عابرا لا أذكره أنا؟

رمقه «أحمد» متأملا وهو يقول:

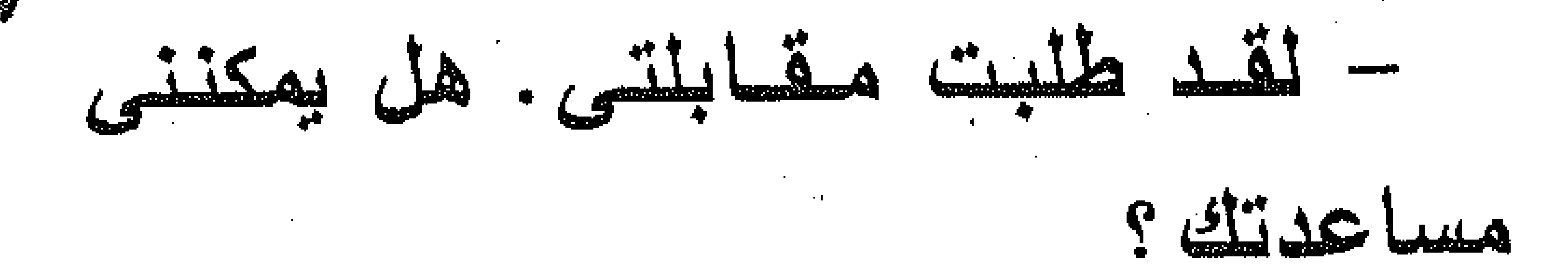
– لم يكن لقاءا عابرا.

ابتسم الرجل ثم قطب ما بين حاجبيه وقال فى لهجة حاسمة محاولا إنهاء الموقف:



– أنا لا أذكر أنى قابلتك من قبل.

اعتدل «أحمد» فى جلسته ثم شبك أصابع يديه ونظر إلى الأرض مفكرا.. ثم رفع رأسه ونظر إلى «البيرق» وقال له:



– لقد طلبت مقابلتى. هل يمكننى مساعدتك؟

«البيرق»: بالطبع.. وإلا ما طلبت مقابلتك..

«أحمد»: أعرف أنك رجل مهم فى بلدك.

«البيرق»: أرأس أحد الأجهزة الأمنية فى بلدى!

«أحمد»: وهل للقائنا علاقة بعملك؟

«البيرق»: نعم.. فهو عملية اغتيال!

رجع «أحمد» إلى الخلف واستند بظهره على مسند المقعد الجالس عليه وقال وهو يرمق الرجل بنظرات الشك:

– اغتيال من؟

«البيرق» : اغتيال رئيس أكبر مجموعة شركات تم دمجها حديثا..

تقلصت عضلات وجه «أحمد» وهو يسأل فى اهتمام وجدية شديدة قائلا :

- وهل تعرفون سببا لذلك ؟!

وفى اندفاع قال «البيرق» وصوته يملأه الأسى :

- هناك قوى خارجية لا تريد لبلدنا أن يستقر وأن ينمو ويزدهر.. هناك قوى خارجية لا تريد لسياستنا الخارجية أن يكون لها توجه قومى.

«أحمد» : تقصد التفريق بين العرب ؟

«البيرق» : نعم.. أنهم يريدون لبلدنا أن تنكب على مشاكلها الداخلية.. وأن تنشغل بمواجهة الإرهاب وحوادث الاغتيال والصراعات السياسية والعرقية والدينية.

«أحمد» : كل هذا مفهوم.. لكن أن يتطور الأمر إلى التخطيط لاغتيال

رئيس المجموعة.. فهذا هو الجنون بعينه!

«البيرق» : أنهم مجموعة كبيرة من العاملين بشركات المجموعة قام الرئيس الجديد بتسريحهم.. استقطبتهم مؤسسة أجنبية.. ووفرت لهم الدعم المادى والتدريب والسلاح.. وقد وصلتنا وتصلنا عنهم معلومات دائمة..

صمت «أحمد» لثوان.. وهو ينظر إلى «البيرق» الذى كان ينتظر منه ردا إيجابيا.. وتسرب التوتر شيئا فشيئا إلى الرجل.. فتململ فى قعدته.. ثم انتفض واقفا.. فلم يرفع «أحمد» رأسه إليه فأخذ يذرع المكان جيئة وذهابا إلى أن توقف فجأة أمام «أحمد» واضعا يديه فى جيبى بنطلونه وقال منفعلا ولكن بصوت خفيض:

– أما ستساعدنا أم لا..

باغته «أحمد» قائلا: أليست هذه شئونا داخلية.. وليس لنا أن نتدخل فيها؟.

«البيرق»: هذا إذا لم نطلب نحن منكم ذلك..

«أحمد»: ماذا تقصد بنحن؟

«البيرق»: أقصد الرئيس وأنا وبعض المسئولين.

«أحمد»: وهل سأقابل الرئيس؟

«البيرق»: غدا إن شئت..

«أحمد»: لا.. لا.. ليس الآن.. سأحتاج لبعض الوقت لدراسة الأمر.

«البيرق»: هل يعنى هذا أنك توافق على مساعدتنا؟

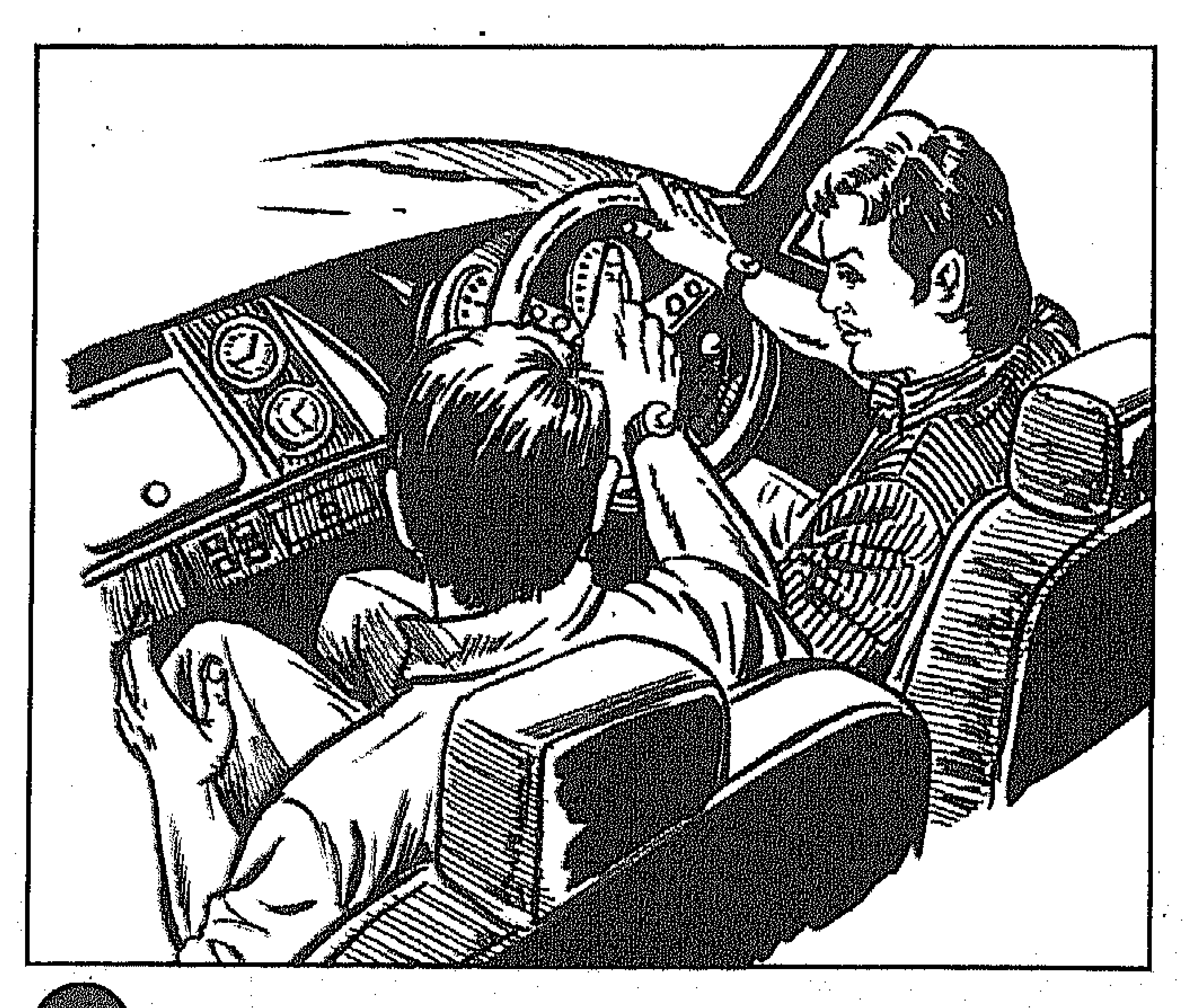
«أحمد»: بالطبع. ولكن بعد أن اقرأ ملف العملية.. أليس لديك ملف للعملية؟

«البيرق»: نعم.. نعم..

قال هذا.. ثم أخرج اسطوانة مدمجة من الجيب الداخلى للجاكت الذى يرتديه وناولها لـ«أحمد»

الذى دسها بنعومة فى جيبه ثم انتفض واقفا وهو ينقل مفاتيح سيارته من اليد اليمنى إلى اليد اليسرى ثم مد يده إلى «البيرق» فحياه.. على وعد باللقاء قريبا..

غادر «أحمد» «الفندق» وحده.. فقد عرف أن «البيرق» ينزل فى نفس الفندق.. غير



أنه وبعد أن عبر كوبرى «قصر النيل» تذكر أنه لم يقم بواجب الضيافة نحو الرجل فقام بالاتصال به فى الفندق.. فاستمهله الموظف لثوان إلى أن حول له المكالمة.. فأتاه صوت «البيرق» يقول: مرة أخرى أسعد بسماع صوتك سيد «أحمد»:

ابتسم «أحمد» فى ود وقال له: أهلا بك سيد «بيرق» لقد نسيت شيئا مهما للغاية.

«البيرق»: وما هو سيد «أحمد؟

«أحمد»: أرجو أن أراك على الغداء غدا..

«البيرق»: هل اعتبره غداء عمل؟

«أحمد»: لا بل غداء ترحيب.

همس «البيرق» وتورد صوته وقال شاكرا معتذرا: سيدى دعنى أشكرك كثيرا على هذه الدعوة الكريمة.. ولكنى مرتبط غدا بمواعيد.. أما عن ترحيبك فأنا أشعر به وأشكرك كثيرا عليه.

كـان «أحـمـد» قـد اعـتلى كـوبرى «مايو» عندما وضع الاسطوانة المدمجة فى غرفتها الخاصة بكمبيوتر السيارة.. وبالضغط على بعض الأزرار.. تداعت بيانات ملفات نظام التشغيل.. تلتها سلسلة لا تنقطع من الرموز الشفرية.

ومن وسط دهشته.. هم بالاتصال بهذا «البيرق» وسؤاله عما يراه أمامه.. إلا أنه أثر التروى حتى يرى نهاية هذا العرض الممل لهذه الرموز التى لاتنتهى ولا معنى لها.. وفى غيظ مد يده ليغلق الكمبيوتر وينهى هذه المهزلة.. فاستوقفه مشهد مثير لمجموعة من الرجال ترتدى رؤوس حيوانات كاملة.. وتطلق على نفسها اسم «فهود الصحراء».. فقد كانت الأقنعة التى يرتدونها على شكل رأس فهد.

وكان زعيم هذه الجماعة يحمل لافتة مكتوب

عليها - الموت هو الحل - اندهش «أحمد» لما شاهده.. وأغلق الكمبيوتر والحنق يخنقه.. فها هى الأسطوانة لا تشى بشىء.. فهل هذه الفهود هى كل المعلومات التى يريد «البيرق» أن يوصلها له.. من المؤكد أن هناك خطأ ما.. نعم وعليه أن يكلم الرجل فى الفندق مرة أخرى ليعرف منه كيف حدث هذا ؟

وعندما استدعى رقم تليفون الفندق من ذاكرة المحمول وظهر على شاشته انطلقت الموسيقى الرقيقة تعلنه أن هناك من يتصل به.. إذن عليه أولا أن يستقبل هذا الاتصال. وعبثا حاول معرفة رقم الطالب.. فلم يصل.. فضغط زر الاستجابة.. ووضع التليفون على أذنه منتظرا سماع صوت طالبه.. فلم يسمع إلا صفيرا متقطعا. مرة ثانية شرع فى طلب الفندق.. فانطلقت موسيقى تليفونه من جديد..

فظن أن سبب ما جرى هو الشبكة وقام بضغط زر الاستقبال فى صبر.. فأتاه صوت «عثمان» قائلا: هل مازلت مع «البيرق» ؟

«أحمد» : لا.. أنا فى طريقى إلى مقر القيادة..

«عثمان» : هل المهمة لم تتحدد بعد ؟

«أحمد» : العملية كلها مازالت فى علم الغيب..

«عثمان» : وماذا كنت تفعل مع «البيرق» ؟

«أحمد» : كان يختبر نوايانا..

«عثمان» : وهل اطمئن لنا ؟

«أحمد» : لا أظن..

«عثمان» : لماذا ؟

«أحمد» : لأنه سلمنى اسطوانة مدمجة بها تفاصيل العملية.. فوجدتها فارغة..

«عثمان» : تقصد أن الاسطوانة الأخرى معه ؟

«أحمد» : نعم!

انطلق صوت تنبيه سمعه كل من «أحمد» و«عثمان» .. فعرف أن هناك من يطلب «أحمد» فأغلق «عثمان» تليفونه وضغط «أحمد» زرا فاستقبل المكالمة .. وقد كان «البيرق» فقرر ألا يخبره بأمر الأسطوانة حتى يعرف ما لديه فانطلق «البيرق» يقول:

– آسف سيد «أحمد» فقد حدث خطأ جسيم ..

تظاهر «أحمد» أنه لا يعرف وقال له:

– أى خطأ سيد «بيرق» ؟

«البيرق» : هناك شريحة كان يجب أن تتسلمها.



«أحمد» : بماذا تفيدنى هذه الشريحة ؟

«البيرق» : إن عليها حل شفرة الاسطوانة المدمجة.

«أحمد» : تقصد أن هذه الرموز والاشارات التى رأيتها

هى معلومات مشفرة ؟

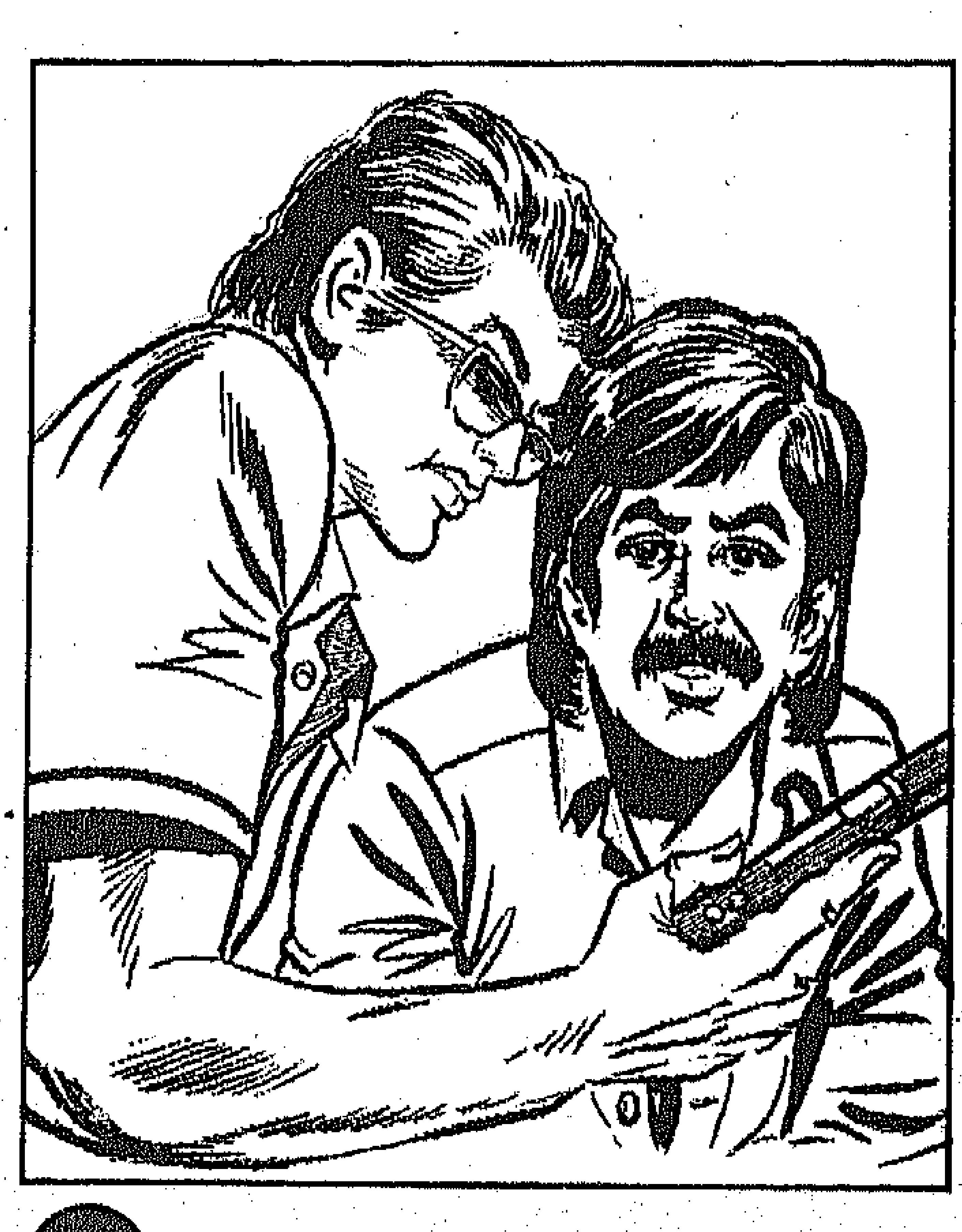
«البيـرق» : حل شفـرتهـا على هذه الشريحة..

«أحمد» : هل آتى الآن لآخذها ؟

«البيرق» : أنا الآن فى طريقى إلى «باريس» .

«أحمد» : كيف حدث هذا ؟

تلعثم «البيرق».. وتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة ثم تلاشى صوته وحل بدلا منه صفير متقطع دليل على انقطاع



الاتصال.

اندهش «أحمد» لما يجرى.. وقام بطلب رقم «صفر».. وقبل أن يجيبه.. سمع إشارات على الخط تعلنه أن هناك من يطلبه.. وكان ينتظر اتصال «البيرق» مرة أخرى.. فضغط زر الاستجابة.. فسمع «البيرق» يقول له:

- سيد «أحمد» لا تقاطعنى أرجوك.. أنا الآن أحادثك من دورة مياه الطائرة.. التى ستقلع بعد دقائق فى طريقها إلى «باريس» وبالباب يقف رجلان مسلحان بأسلحة بيولوجية لا يمكن لأجهزة أمن المطار اكتشافها.. وهذان الرجلان من جماعة «فهود الصحراء» المتمردة.. وبالطبع عرفت الآن انى مختطف.. الشريحة مازالت لدى.. وسأتصل بك مرة أخرى لنتفق على كيفية تسليمها لك.

انقطع الاتصال وكان «أحمد» قد امتطى الطريق الدائرى منذ دقائق

واقتـرب من منزل مـيدان «الرمـاية» فأطلق العنان للسيارة.. وقام بالاتصال بزملائه فى المقر السرى.. وطلب منهم الاستعداد لعقد اجتماع عاجل بمجرد وصـــوله.. ولم يكد ينهى المكالمة.. حتـى كان يدور حول صينية مـيدان «الرمـاية» ولم يكد زمـلاؤه يعلنون اسـتـعـدادهم للاجتماع حتى كان بينهم.. يلقى عليهم تحية المساء. فعلقت «ريما» قائلة:

- قل صباح الخير فنحن الآن فى الثالثة من صباح يوم جديد.

اتخذ «أحمد» مقعده حول المائدة المستديرة العملاقة.. وانشغل بطلب رقم «صفر» على تليفونه المحمول.. ثم عاد وأغلقه.. وانتبه إليهم قائلا:

- هناك قرار مهم وعاجل جدا يجب الوصول إليه الآن.

وعنهم جميعا تحدثت «إلهام» قائلة:

- نحن نسمعك..

«أحمد»: تعرفون «البيرق» طبعا..

«ريما»: ما نعرفه أنه رجل أمن مرموق فى إحدى الدول العربية.

«أحمد»: لقد أوفده رئيس المجموعة لطلب المساعدة فى تأمين حياته حيث إن هناك خطة تدبر لاغتياله من قبل جماعة فهود الصحراء.. وهم يقومون بهذه العملية طواعية لصالح العمال المطرودين!

«إلهام»: وهل كل الأجهزة الأمنية فى بلده عجزت عن حمايته حتى يلجأ لنا؟

«أحمد»: لقد فقد الثقة فى الجميع. فعملية الاغتيال لها بديل.. وهو اشعال الحرائق فى كل مصانع المجموعة هذا أن من لا يشترك سيخسر فرصة عظيمة إذا ما نجحت هذه المحاولة.

«عثمان»: بالطبع فرصة عظيمة للحصول على نصيب من الكعكة.



«ريما» : تقصد منصب .

«أحمد» : أو أملاك أو غيره . المهم الآن اننى ودعت الرجل وتركته حيث يقيم فى فندق «سميراميس» .. فاتصل بى منذ قليل وأخبرنى أن المتمردين اختطفوه .. وأنه يحادثنى من الطائرة التى ستقلع بعد قليل متجهة إلى «باريس» .

«إلهام» : أشم رائحة عملية جديدة .

«بوعمير» : لم يعد هناك وقت لهذه العملية .

نظر له «أحمد» مستفسرا : ثم قال :

- ماذا تقصد ؟

«بوعمير» : أقصد أن عملية تحرير «البيرق» من أيدى المتمردين والقبض عليهم كانت تتطلب أن نكون معه على الطائرة كركاب .. أما الآن فليس أمامنا إلا انتظار الطائرة



في مطار «شارل ديجول» والقيام بعملية عسكرية لتخليصه وهذا سيعرضنا لمشاكل جمة في المطار.. وسيسيء للعلاقة بين الدولتين.

«أحمد»: معك حق.. ولكن هناك خطة أخرى.

وهنا لم يقو «عثمان» على الانتظار وانطلق يقول:

- ننتظرهم خارج المطار ونتبعهم حتى نصل إلى كل رجالهم في «فرنسا».

«ريما»: هذا إذا كان لهم في «فرنسا» رجال..

نظر لها «عثمان» شذرا.. فتدخل «أحمد» قائلا:

- ولكن هذا قد يعرض الرجل للخطر.

تدخل «قيس» قائلا:

- ياصديقي العزيز كل عملية لها مخاطرها وضحاياها.

«أحمد»: لكن هذا الرجل أهم ما في العملية..



لأننا معه سنتمكن من انقاذ الرئيس واحباط عملية التدمير.

«إلهام» : لذلك أرى أن ننقذه هو أولا ..

وهنا رفع «أحمد» كلتا يديه وقال لهم:

- إذن توافقون على القيام بعملية لانقاذ «البيرق» ؟

رفع الجميع أيديهم وقالوا:

- نعم نوافق!

فقال «أحمد» وهو يضغط على زر بالمحمول.. سأتصل برقم «صفر» لإبلاغه بما وصلنا إليه وأعرف قراره.

فى السادسة صباحا كان كل من «أحمد» و«بوعمير» و«إلهام» و«زبيدة» قد دخلوا صالة السفر رقم واحد فى مطار «القاهرة الدولى».. يحملون جوازات سفر تحوى أسماء مستعارة. فقد كان

اسم «أحمد» المدون فى الجواز هو «شوكت الملط» طالب دراسات عليا فى كلية الاقتصاد.. أما «بوعمير» فقد احتفظ باسمه أما المهنة فكانت أيضا طالب دراسات عليا ومعيد فى نفس الكلية. أما «إلهام» فقد حملت اسم «ثريا» و«ريما» اسم «داليا» وهما أيضا طالبتان فى الدراسات العليا فى نفس الجامعة ولكن فى كلية الآداب قسم تاريخ.

وقف الزملاء أمام ضابط الجوازات الذى أخذ يقلب فى جوازات سفرهم ثم سألهم عن اسمائهم وسبب زيارتهم «فرنسا».

وقد كانت اجابتهم جميعا هو زيارة جامعة «السوربون» لغرض بحثى صرف.

وضع الضابط الاختام فوق الجوازات وأعادها لهم.. فسألوه عن الأبواب المخصصة لركاب طائرة «فرنسا» وبعد أن دلهم عليها.. عادوا فاتخذوا

مقاعدا فى قاعة الانتظار.. وظلوا جالسين حتى نودى على ركاب الطائرة المسافرة إلى «فرنسا» فى تمام الساعة السادسة والنصف.. فغادروا الصالة وتوجهوا إلى الطائرة.

ما أن صعد الشياطين إلى الطائرة.. حتى قادتهم مضيفة حسناء إلى مقاعدهم وكانوا يتصرفون وكأنهم يسافرون لأول مرة.. لماذا؟

أولا: لأن العملية التى يتصدون لها هى عملية قلب تفجير شامل فى أكثر من مكان.. أى من الممكن أن يكون لهؤلاء المتمردين عملاء فى كل دول العالم.. وعليهم أن يكونوا بعيدين تماما عن دائرة الشك.

ثانيا: هذه المقابلة التى تمت بين «البيرق» و«أحمد» فى فندق «سميراميس».. والأخطر أن اختطاف «البيرق» تم بعد هذه المقابلة بقليل.

أخيرا دارت محركات الطائرة.. وربط

الجميع أحزمتهم عدا «أحمد» الذى مثل أن عملية ربط الحزام سببت له مشكلة عويصة.. أنقذته منها المضيفة الحسناء.. فقد أمسكت بالحزام وقالت له أثناء اقتراب فمها من أذنه:

- رقم «صفر» على الطائرة..



انتفض «أحمد» ليقف.. فمنعه الحزام من الحركة.. فأمسك بيد المضيفة التى لم تكن قد ابتعدت





بعد.. وجذبها فأنحنت تعطيه أذنها..
فقال لها: أين هو؟
فهزت رأسها نافية وقالت له:
- أنا لا أعرفه..
«أحمد»: وكيف عرفت أنه هنا؟
المضيفة: من إدارة المنظمة.
«أحمد»: وهل هناك عملاء غيرك على الطائرة؟
المضيفة: نعم.. ولكننى المكلفة بالاتصال بكم.
استوت الطائرة فى السماء.. وفك الجميع أحزمتهم.. ووجدها «أحمد» فرصة ليبحث عن رقم «صفر» وهو يعرف أنه سيحصل عليه.. فهو رجل غير عادى.. وسيكون مختلفا كثيرا عمن حوله.. بل ومميزا.. غير أن المضيفة انحنت عليه وسرت له ببعض الكلمات لزم بعدها مقعده ولم يغادره.. فماذا قالت له؟



لقد مال «بوعمير» عليه وسأله نفس السؤال.. فقال له: غير مسموح لنا بمغادرة مقاعدنا..

نظر له «بوعمير» مندهشا للحظات ثم قال له: أوامر من هذه؟

كان صوته عاليا حين سأل هذا السؤال.. فنبهه «أحمد» لذلك بإشارة من يده وقال له: أوامر المنظمة..

«بوعمير»: ومن الذى أخبرك بهذا؟ هل هذه المضيفة هى؟

«أحمد»: نعم.. هذه المضيفة عميلة للمنظمة وهناك غيرها على الطائرة.

«بوعمير»: وهل هم فى مهمة رسمية مع رقم «صفر».. أم معنا؟

«أحمد»: لا أعلم..

«بوعمير»: فلتتصل برقم «صفر» وستعرف أين يجلس حين يحادثك.

قال له «أحمد» فى حسم: هل تعرف الأوامر؟
«بوعمير» : نعم.
«أحمد» : إذن فلتنس هذا الموضوع.
كانت القهوة الفرنسية التى طلبها «أحمد» قد تأخرت.. فنبه المضيفة إلى ذلك.. فقال لها «بوعمير» : هل هناك قهوة تكفى لاثنين؟
ضحكت المضيفة فى رقة وقالت: هناك قهوة تكفى لأربعة.
فهمت «إلهام» مقصدها.. فقالت لـ«ريما» : هذه القهوة لنا من رقم «صفر» :
أنتاب الشياطين مشاعر رائعة بتحية رقم «صفر» وقهوته التى أرسلها لهم وقد ظلت مثار حديثهم حتى وطئت أقدامهم أرض مطار «شارل ديجول»
وهناك شعروا بالجو المتوتر الذى يسود المطار وبتلك النظرات المتشككة التى تصوب إلى كل صاحب بشرة سمراء أيا ما كانت جنسيته..

فأنهوا إجراءات الوصول.. وغادروا المطار مسرعين وكان فى انتظارهم أحد عملائهم هناك إنه مسيو «رينيه» الذى حياهم بحرارة.. وحمل عن «إلهام» و«ريما» حقيبتهما.. ثم اصطحبهم إلى سيارته.. وحملهم بها بعيدا عن المطار.. وبجوار رصيف أحد المتنزهات توقف والتفت إليهم يقول: الاشارات وصلت..

«أحمد» : متى ؟

«رينيه» : منذ ساعتين تقريبا.

«أحمد» : وهل هناك متابعة ؟

«رينيه» : منذ اتصال رقم «صفر».. وخلية المنظمة هنا لم تهدأ..

«أحمد» : وهل رأيتم النجم معهم ؟

«رينيه» : نعم.. ولم نتدخل.. كما طلب الزعيم..

فهم الشياطين أن الإشارات تعنى المتمردين وأن النجم هو «البيرق».

لم يكن «رينيه» يعلم حتى الآن ماذا جرى «للبيرق» ولا لخاطفيه كل ما يعرفه أنهم مروا بسلام من المطار وأنهم الآن متابعون سرا من عملاء المنظمة.. ولم يرض «أحمد» عن هذه الأخبار.. فهو يريد أن يعرف تفاصيل أكثر.. فقد رأى المطار يعج برجال الأمن.. ولكنه رأى أحد عملاء المنظمة.. وبعض رجال المخابرات الفرنسية وكان هناك تعاون أمنى يجرى لصالح «البيرق».. غير أنه سمع من «رينيه» ما يخالف ذلك.. فقد قال له:

– إن الأوروبيين غير راضيين عما قام به رئيس المجموعة..

«أحمد»: تقصد أن ما رأيناه قد لا يكون تعاونا بينهم؟



فقال «رينيه» مصححا:

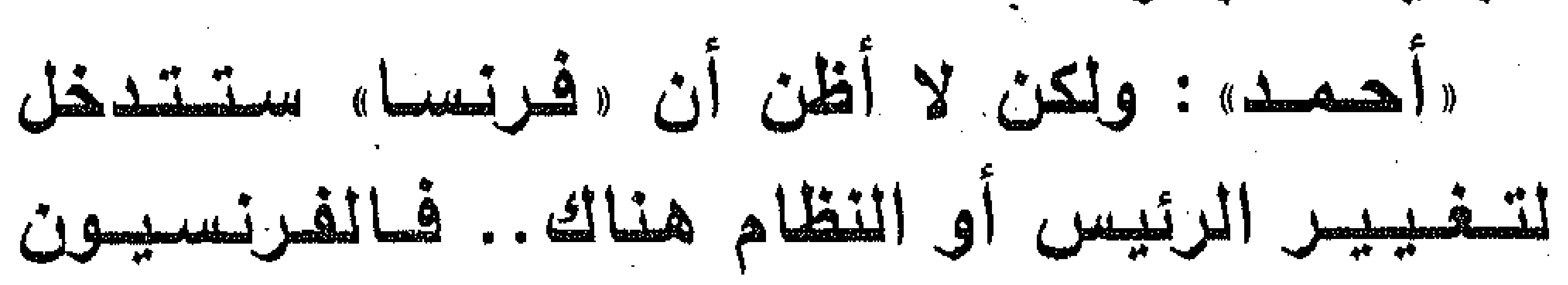
– بل من رأيتموهم ليسوا من رجال

حكومة «البيرق» ؟

«أحمد» : تقصد أنهم من أعوان المتمردين ؟

فابتسم «رينيه» وقال ساخرا :

– أو المعارضين لنظام الرئيس الجديد للمجموعة ..



«أحمد» : ولكن لا أظن أن «فرنسا» ستتدخل لتغيير الرئيس أو النظام هناك .. فالفرنسيون يحترمون حق أصحاب الأموال فى تقرير ما يرونه صائبا ويؤمنون بعدم التدخل فى الشئون الداخلية للشركات .



«رينيه» : أنا لم أقصد هذا .. ولكن هل تستطيع أن تخبرنى



أين «البيرق» الآن؟

وقبل أن يجيبه «أحمد» تلقى على تليفونه المحمول اتصالا.. أشرق وجهه معه وما أن أغلق التليفون حتى التفت اليهم قائلا:

- ظهر «البيرق»..

«بوعمير»: تقصد ظهر الحق..

ابتسم «أحمد» وقال يسأله «رينيه»:

- أين هو؟

«رينيه»: فى مطار «أوروبا» بصحبة بعض الرجال من بلده..

«أحمد»: يجب أن نعطلهم حتى نعرف وجهتهم.. ونتمكن من الحصول على التأشيرات اللازمة لنلحق بهم.

فى هذه اللحظة رن تليفونه المحمول.. وكان على الخط معه رقم «صفر» الذى قال له:

- أين أنتم يا «أحمد»؟

«أحمد» : نحن فى سيارة مسيو «رينيه» .

رقم «صفر» : «البيرق» فى الطريق إلى «دكار» .

«أحمد» : ولماذا «دكار» يازعيم .

رقم «صفر» : أنها معقل جماعة المتضررين من القرارات الأخيرة للمجموعة .

«أحمد» : وهل لا يمكنكم القبض عليهم فى المطار الآن ؟

رقم «صفر» : ليس هناك تهمة واضحة .. أما عن اختطاف «البيرق» .. فلا يمكننا المساس بهم وهو معهم وإلا تعرض للقتل بالأسلحة البيولوجية .

«أحمد» : وكيف سكتت مخابرات بلده على عملية اختطافه ؟

رقم «صفر» : ومن قال لكم إنهم سكتوا .. فمطار «شارل ديجول» يعج برجالهم .. ولكنهم أيضا خائفون من الأسلحة البيولوجية .

«أحمد» : وما خطتنا إذن ؟

رقم «صفر» : خطتنا هى مطاردتهم حتى نصل إلى الرأس المدبر لكل هذا..

«أحمد» : وهل عرفتموه ؟

رقم «صفر» : نعم.. ولكن القضية الآن هى كيفية الوصول له..

«أحمد» : أى أننا إذا ضربنا الرأس مات الجسد.

رقم «صفر» : نعم سنوئد هذا التمرد فى مهده بضرب قيادته.

كان الشياطين يتابعون الحوار الذى يجرى بين «أحمد» والزعيم.. ويحاولون استخلاص معلومات منه يقفون بها على بعض الأخبار.. ولم تتركه «إلهام» ينهى حواره قبل أن تشير له إشارة فهم منها ماتريده.. فقال لرقم «صفر» :

– ألن نركب معهم طائرتهم إلى «دكار» ؟

رقم «صفر» : بالطبع.

«أحمد» : وكيف سنحصل على التأشيرات ؟

رقم «صفر» : سيقوم «رينيه» بهذه المهمة .

«أحمد» : وهل سنلحق بهم ؟

رقم «صفر» : لن تسافر الطائرة إلا وأنتم عليها .. فقد اعطنى «رينيه» .

مد «أحمد» يده بالمحمول إلى «رينيه» الذى حيا رقم «صفر» .. ثم علق عينيه فى سقف السيارة لثوان وهو يستمع إليه .. ولم ينطق إلا قائلا :

– أمرك يافندم ..

ثم أعاد التليفون لـ«أحمد» واستدار إلى عجلة القيادة .. وانطلق بهم فجأة وبعد أن خرج من المنظمة قال لهم :

– اعطونى جوازات سفركم .

مد «أحمد» يده إلى زملائه فحصل منهم على جوازات سفرهم ثم ناولها لـ«رينيه» وقال له :

– هل سنذهب إلى سفارة «السنغال» ؟
قال «رينيه» فى اقتضاب وحسم :
– لا بل سأذهب وحدى..
«إلهام» : هل هذه أوامر؟
«رينيه» : نعم..
غادر الشياطين سيارة «رينيه» واستقلوا تاكسيا إلى مطار «أورلى».. وهناك جلسوا فى كافيتريا المطار ينتظرون «رينيه» وكان «أحمد» يبدو مهموما.. وفى عينيه أسئلة كثيرة.. فقالت له «إلهام» :
– فيم تفكر يا «أحمد» ؟
نظر لها «أحمد» : مليا ثم قال :
– ألم نصل اليوم إلى «فرنسا» ؟
«إلهام» : نعم!
«أحمد» : إذن كيف نسافر فى نفس اليوم؟



«بوعمير» : تقصد أن هذا سيكون

ملفتا للنظر؟

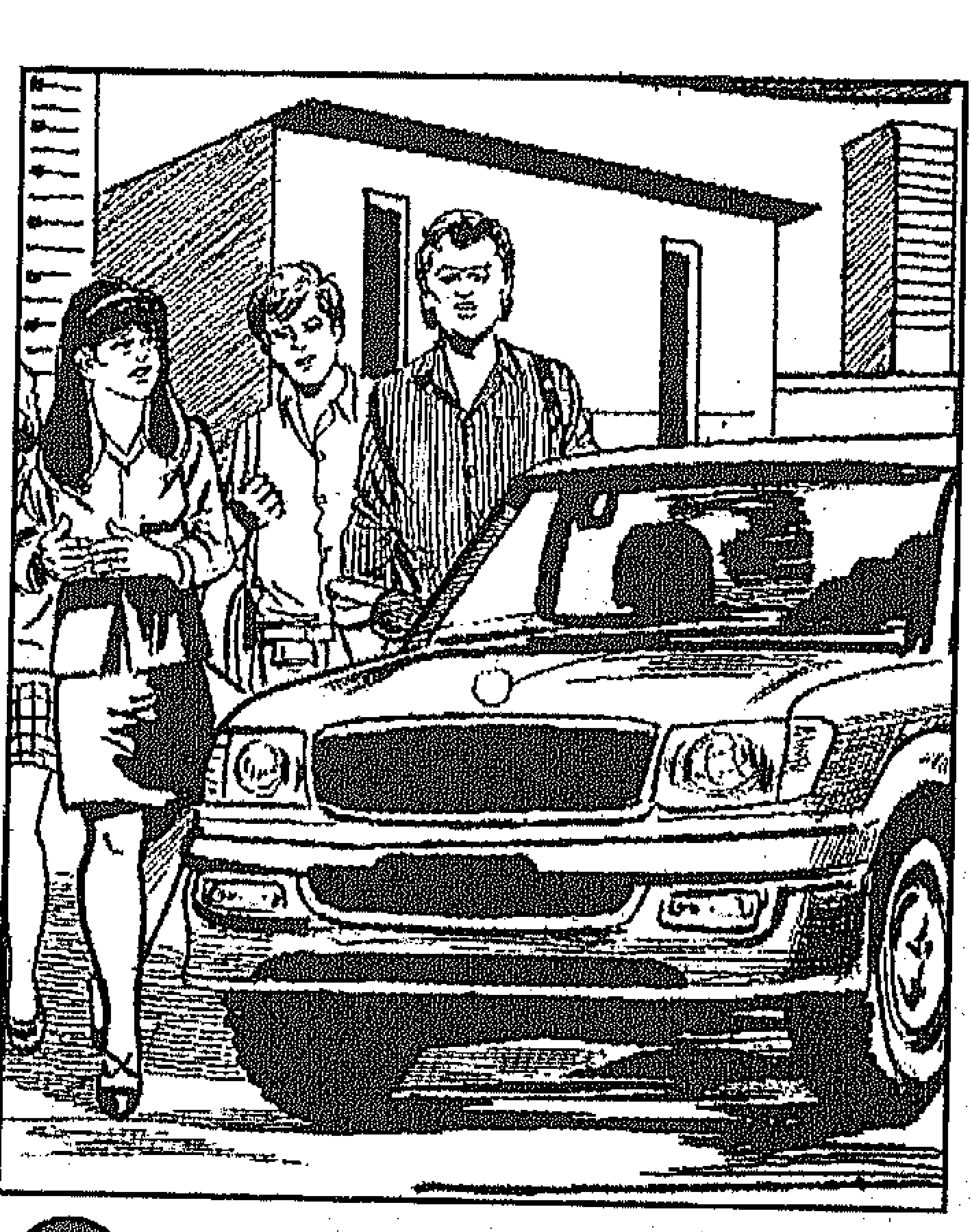
«أحمد» : نعم!

«ريما» : وهل تظن أن رقم «صفر» لم يفكر فى هذا؟

نظر لها «أحمد» فى حيرة وقال:

– لا أعرف يا «ريما» وليتنى أعرف.

كان المطار مزدحما.. وبه الكثير من الأفارقة ذوات البشرة الداكنة.. ودار بخلد «أحمد» أنه من الممكن أن يكون بينهم

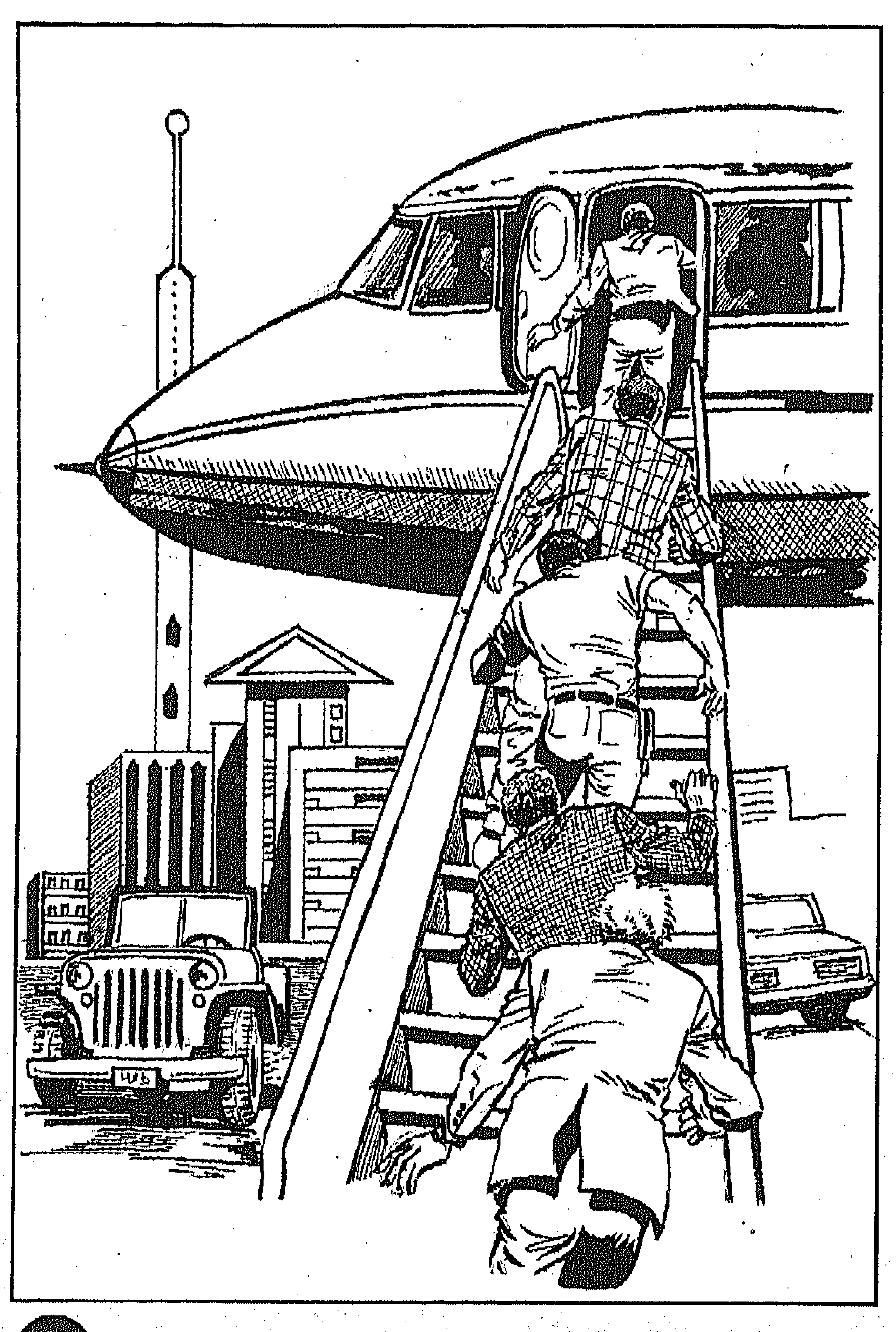


عملاء لحكومة المعارضة.. أليس مقرهم فى السنغال؟

وفجأة ساد المطار الهرج.. وازدحم بالركاب من كل مكان.. غير أن الشياطين رأوهم يتحركون إلى خارج الفندق لا إلى داخله. فداخلتهم الدهشة. وازدادت دهشتهم حينما رأوا رجال من القوات الخاصة يحملون العصى والدروع يدفعون الناس دفعا إلى خارج المطار.

وعن بعد.. وعلى مهبط الطائرات رأوا سيارة جيب تقترب من إحدى الطائرات «الشارتر» ثم تقف بجوار السلم الواقف بجوارها.. وينزل منها رجل وصاحوا جميعا فى دهشة قائلين فى صوت منخفض عندما رأوه: إنه «البيرق».

صعد «البيرق» سلم الطائرة.. وأمامه رجل ضخم يمسك بآلة تشبه التليفون المحمول ومن خلفه.. أيضا كان يصعد أربعة رجال يمسكون بنفس الآلة فعلق «أحمد» قائلا: هذه الآلات هى



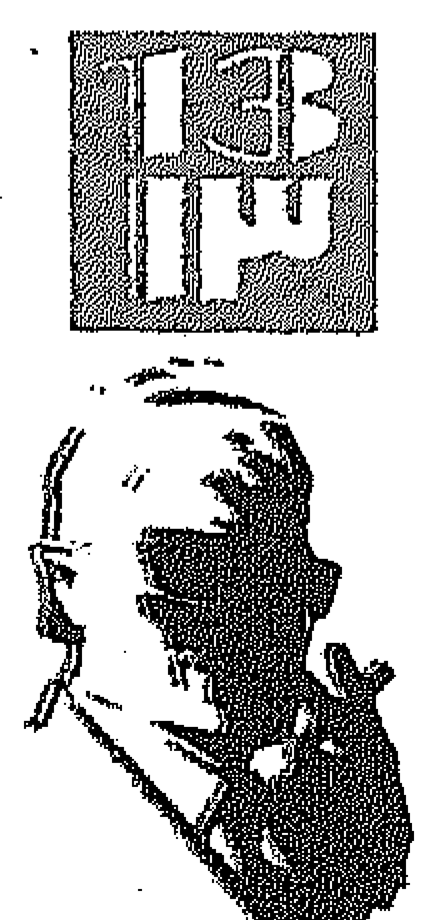


منصات إطلاق لإبر ملوثة بفيروسات قاتلة. و«البيرق» الآن فى موقف لا يحسد عليه..

كان «البيرق» يصعد متثاقلا ويبدو على خطواته الإجهاد الشديد.

وما أن بلغ نهاية السلم.. ووضع قدمه بداخل الطائرة.. حتى تحرك السلم مبتعدا.. وتصايح الرجال الصاعدون عليه خلف «البيرق» فى فزع.. فقد أخذتهم المفاجأة واندفعت السيارة الحاملة للسلم بقوة أفقدت هؤلاء الرجال توازنهم.. فسقطوا على الأرض.. وعلا صوت ارتطامهم قبل صوت صراخهم.. ومن أكثر من اتجاه هرع رجال الأمن يحيطون بهم..

وفجأة.. أغلق باب الطائرة ودارت المحركات وعلا هديرها.. ثم ارتفع صوت صفير حاد يصم الآذان بعده سارت



الطائرة وسط دهشة الجميع.. وقبل أن يتمكن أحد من عرقلتها.. ارتفعت مقدمتها لأعلى فى زاوية تعلقت عليها الطائرة وطارت تحمل «البيرق» والرجل الذى يختطفه.. وطاقم الطائرة.. ومن وسط ذهولها قالت «إلهام» : إلى أين يارجل ؟

فأجابها «أحمد» فى هدوء قائلا :

– إلى «دكار» بالطبع.

اعترض «بوعمير» وقال مستنكرا : لقد أصبح وحيدا والقبض عليه فى «السنغال» سيكون سهلا.

«أحمد» : لا أفهم ما تقصده..

«بوعمير» : أقصد أن ما قلته سيكون سببا لتغيير وجهته.

وفجأة علت صرختان فى السماء فقالت «ريما» :

– هناك طائرتان ميراج تطاردان الطائرة.. فشعر «أحمد» بالجزع وقام بالاتصال برقم «صفر»

وقال له: هل عرفت ما يدور؟

رقم «صفر» : إنهم يطاردون الطائرة.

«أحمد» : إن هذا الرجل بحوزته أسلحة خطيرة.. وقد يقتل الجميع فى لحظة يأس.

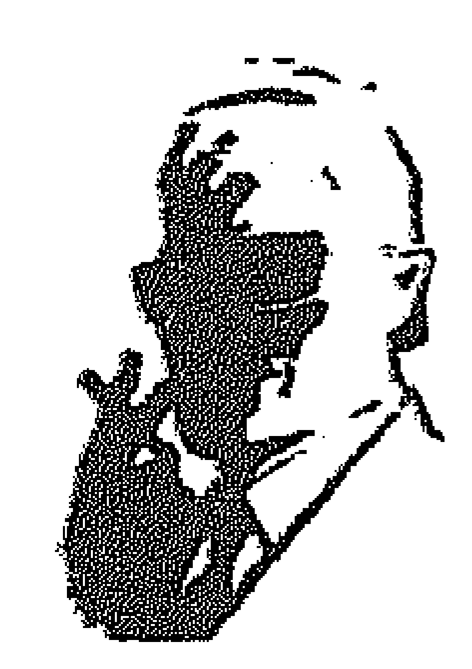
رقم «صفر» : إنهم لن يتعرضوا له..

«أحمد» : ولماذا إذن يطاردونه ؟!

رقم «صفر» : سيجبرونه فقط على الهبوط فى مكان آمن ومعروف.

دارت الطائرة دورتين فى السماء.. ثم عادت وطلبت الإذن بالهبوط فى مطار «أورلى».. فلم يسمح لها المسئولون بذلك وطلبوا من قائدهم التوجه إلى مهبط طوارىء يقع بالقرب من الحدود السويسرية.. وعندما عرف المختطف بذلك جن جنونه وأخذ يصرخ قائلا: إنهم يفرضون إرادتهم علينا.. أنهم لا يعرفون حدود قوتى.. وسأريهم ذلك الآن..





رأى «البيرق» نظرات مجنونة تتقافز من عينى الرجل.. فخاف على من بها.. وقام بتهدئته قائلا:

- لا تعيرهم انتباهك وأخبرنى أنا بما تريد.

صرخ الرجل فى جنون قائلا:

- أنا لا يهمنى من بالطائرة.. ولا الطائرة.. وسأقتل الجميع وأنا معهم.

ومد يده فأمسك بكتف «البيرق» وقال له:

- وستموت أنت أيضا.

البيرق: وماذا تريد حتى لا يحدث كل هذا؟!

الرجل: أن نتوجه إلى «السنغال» دون اعتراض هذه الطائرة.



أبلغ «البيرق» قائد الطائرة بهذا.. فقام الرجل بالاتصال ببرج مراقبة المطار.. وطلب منهم عدم اعتراضه والسماح

له بالخروج من الأجواء الفرنسية ولم يكن هذا قرار فرد حتى يمكنهم الوصول فيه إلى رد سريع.. وهذا ما قاله له «البيرق» حين رآه فى قمة التوتر.. غير أنه لم يقتنع وصرخ فيه قائلا: إن الوقت يمر والوقود ينفذ وسنجد أنفسنا فى النهاية نلجأ للحل الذى اقترحوه.

البيرق: أى حل؟

الرجل: ألم يقترحوا علينا النزول فى مهبط الطوارىء على الحدود السويسرية؟

حاول «البيرق» استدراجه إلى حل وسط.. فقال له: أنا لا أرى أنها فكرة لا بأس بها..

وفى حنق قال الرجل: كيف؟

البيرق: يمكننا من هناك التحرك بريا.

وفى تهكم سأله قائلا: كيف .. سيرا على الأقدام؟!

البيرق: اطلب منهم سيارة مصفحة وبها ما يكفى من الوقود.

كما طلب قائد الطائرة وقتا للرجوع إلى رؤسائه فى اتخاذ قرار الخروج من «فرنسا» .. طلب خاطف الطائرة من «البيرق» امهاله بعض الوقت للرجوع إلى رؤسائه فى قرار النزول على مهبط الطوارئ على الحدود السويسرية.

وقد كان النقاش حادا أثناء اتصاله بهم عن طريق تليفون الطائرة.. وفجأة توقف عن اكمال جملة ابتلع نصفها.. ويبدو أنهم أغلقوا الخط دون رغبته.. فالتفت ينظر إليهم مليا وكأنه يتأملهم.. ثم قال لـ«البيرق» :

– إنهم يطلبون منى إسقاط الطائرة..

بدا الانزعاج واضحا على وجه «البيرق» وغادر كابينة القيادة فى خطوات تشى بالغضب ومن خلفه هرول الرجل الخاطف محاولا اللحاق به وهو يقول:



– ياسيد «بيرق» اسمعنى.. انهم يضحون بى.

ووجدها «البيرق» فرصة للوصول

إلى عقل هذا الرجل فقال له:

- ولماذا تطاوعهم؟

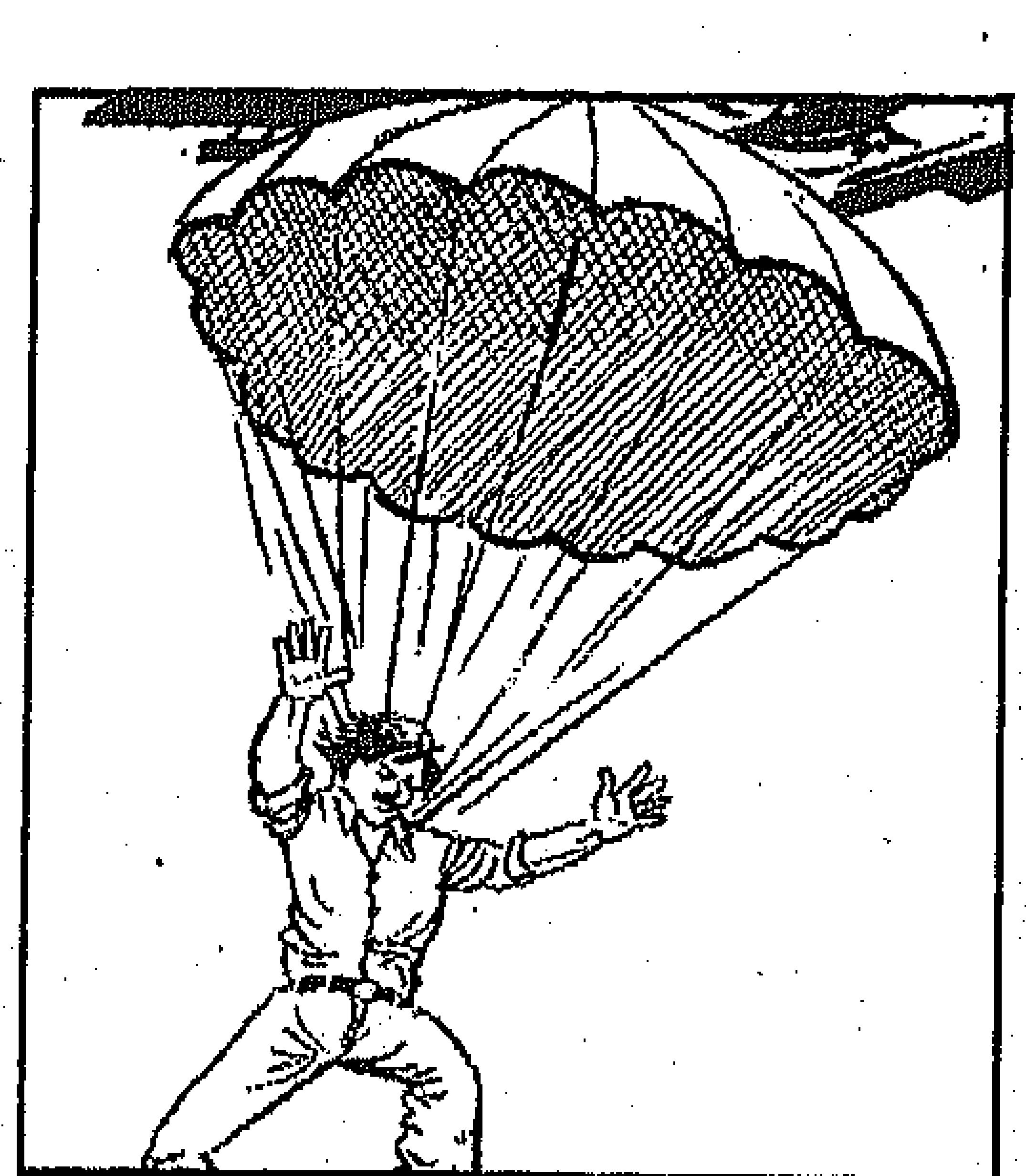
الرجل: إن لى أبناء وزوجة هناك سيتعرضون لهم..

البيرق: لا تخشى شيئا سيعرف الجميع خبر سقوط الطائرة..

الرجل: دون اسقاطها؟!

البيرق: بالطبع يارجل..

بدت على الخاطف علامات الاستسلام.. فوجدها «البيرق» فرصة ذهبية للاستفادة منه فى الوصول إلى معلومات مهمة ومحددة عن حركة التمرد وقياداتها ومداها وعلاقتها بالعمال المسرحين الهاربين خارج البلاد.. غير أن الرجل بدا عليه الانزعاج وقال معترضا:



- دعنا ننهى





الموقف عند هذا الاتفاق..

البيرق: أى اتفاق؟!

الرجل: تعطونى مظلة وتسمحون لى بالقفز من الطائرة فى منطقة آمنة.

البيرق: ولماذا تهرب؟

الرجل: سأحاكم بتهمة اختطاف طائرة.

البيرق: سأساعدك فى هذا ولكن لى طلباً.

فقال «شهيب» وكانه هذا اسمه:

- إن كانت هناك شروط فأنا الذى يمليها لا أنت.

البيرق: إنها ليست شروطا.. لقد قلت.. أنه طلب شخصى.

نظر له «شهيب» متفحصا.. ثم ارتد للوراء خطوتين وجلس على الكرسى الذى اصطدم به وقال:



- هات ما عندك..

البيرق: نتعاون.

قاطعه «شهيب» فى حسم قائلا:

- لقد رفضت هذا العرض من قبل.

البيرق: وأين ستذهب أنت؟

«شهيب»: لا شأن لك بى فقط ساعدنى على الهروب.

البيرق: سأرى ما يمكننى عمله.

لم تعجب هذه الجملة «شهيب» فصاح قائلا:

- ليس لكم خيار آخر فإما أن تتركونى أعيش وتعيشون.. أو نموت سويا.

استسلم «البيرق» بعد أن أعيته الحيل وقال له:

- أوافق يا «شهيب»..

نظر له «شهيب» بإرتياب.. فعاد «البيرق» يؤكد له صدق وعده قائلا:

- لقد وعدتك يا «شهيب» وسأفى بوعدى.

وهنا قال له «شهيب» متسائلا:

- أنا وحدى .. وأنتم ستة رجال.. لماذا لم تتخلصوا منى؟

البيرق: إنك تملك السلاح.

«شهيب»: ألا يحمل أحدكم سلاحا.

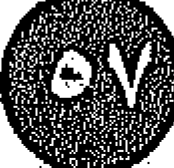
«البيرق» : ممنوع حمل السلاح هنا.
«شهيب» : ورجل الأمن..
«البيرق» : لم يركب معنا مثله مثل الآخرين..

ولم يجد «شهيب» غضاضة من ترك «البيرق» يذهب وحده إلى كابينة القيادة وجلس ينتظره دون توتر.. إنه يخاف من شيء.. لقد دخل اليأس قلبه بعد أن ضجت به الحركة.

ومن بعيد أتاه استفهام حائر.. لماذا لا ينضم للبيرق؟ مما يخاف؟ أن يعاقبونه على ما فعل؟ إنه لم يفعل شيئا.. لقد قتلوا زملاءه جميعهم.. وكان هو الأمهر.. واختطف الطائرة ولديه سلاح خطير ومعه وزير مهم كان يمكنه مقايضتهم عليه.. وعلى ثمن الطائرة ومن عليها..

وتوقف عند هذه الفكرة الشيطانية فقد راقت له.. وقرر أن يطلب منهم مبلغا من المال.. بل ثروة لكى يترك هذه الطائرة تعود سالمة.. غير أنه عندما عاد «البيرق» قال له:

- ما رأيك سنطير سويا؟

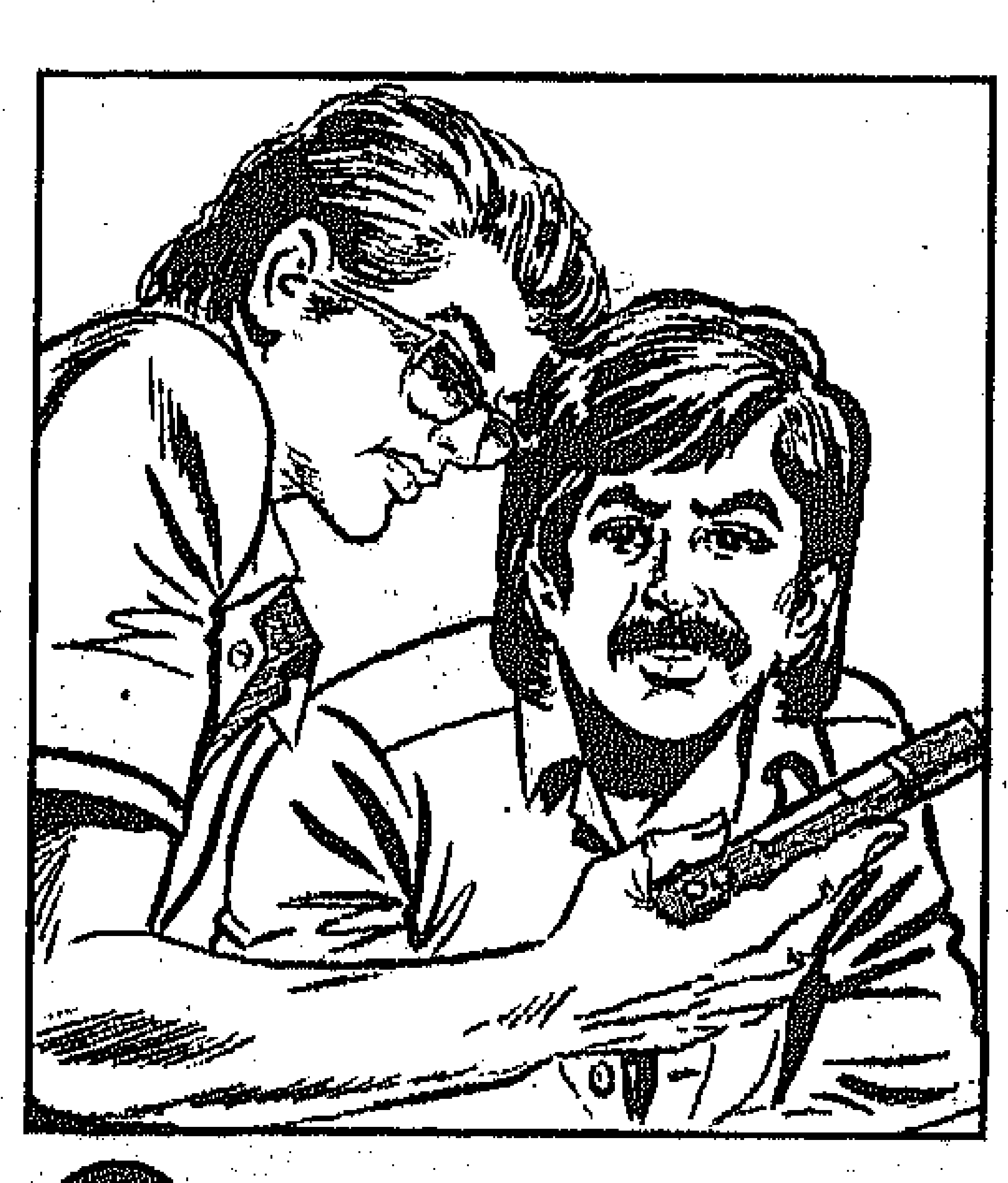

٥٧

وفى جزع سأله «البيرق» قائلا:
- إلى أين.. نطير إلى أين وكيف؟
«شهيب»: إلى أرض آمنة.. أما كيف هذه فليست مشكلة.. بدلا من أن تحضر لى مظلة.. أحضر أنا مظلتين.
وفي رفض قاطع أيا ما كانت النتائج قال البيرق:
- إن أردت القفز فاقفز وحدك.. وأن أردت مصاحبتى فأبق معى حتى ننزل فى أحد مطارات «فرنسا».
وفى برود عجيب تحدث «شهيب» قائلا:
- أنا وافقت على أن أصاحبك.. بل وأصبحت أتمنى ذلك.. وسأنضم إليكم لحماية الرئيس فلماذا لا تقفز معى؟
البيرق: لأن لا عمرى ولا تجربتى ولا حالتى الصحية تسمح بذلك.
«شهيب»: لن يكون الأمر صعبا وسترى.
البيرق: اتخذ قرارك الآن أما أن تقفز أو ترى حلا آخر..

«شهيب»: هناك طائرتان «ميراج» سوف تصطادنى أحدهما وأنا فى طريقى إلى الأرض لكن وأنت معى لن يحدث هذا.

شعر «البيرق»: بكثير من الصدق فى كلام «شهيب» ورأى أن الذهاب معه قد يكون فكرة جيدة ويؤدى إلى نتائج مرجوة..

وشعر «شهيب» أنه نال رضاء «البيرق» فأخذ يعدد له فوائد هذا القرار غير أن «البيرق» لم يكن مستعدا لذلك.. فتركه وذهب إلى كابينة القيادة ليبلغهم بقراره.. فأخبره قائد الطائرة باتصال «أحمد» به وأنه ينتظر منه اتصالا.. وكم كان سعيدا عندما سمع هذا الخبر.. وكم كان «أحمد» سعيدا أيضا



عندما تلقى اتصاله.. فضغط زر الاستجابة فى تليفونه المحمول وقال:

- خبر رائع أنك مازلت بخير..

ضحك «البيرق» قائلا:

- هكذا أنا دائما..

ضحك «البيرق» لهذه الدعابة وأكمل كلامه قائلا:

لقد وصلت لتوى إلى اتفاق جيد مع آخر المختطفين.

«أحمد»: تقصد الذى استطاع أن ينجو منهم.

«البيرق»: لقد عرفت انه اسمه «شهيب».. وقد أبدا استعداده للتعاون معنا.

«أحمد»: قال هذا خوفا من الطائرتين «الميراج».

«البيرق»: لا.. بل لأن الجماعة ضحت به وطلبوا منه اسقاط الطائرة وهو بها.

«أحمد»: هل يعنى هذا أنه وافق على الرجوع إلى مطار «أورلى»؟

«البيرق»: لا.. هو يريد الهبوط

بواسطة المظلة فى مكان آمن على أن أكون بصحبته.

«أحمد»: وهل وافقت؟

«البيرق»: إنه يخاف من القبض عليه ومحاكمته بتهم كثيرة.. منها اختطاف الطائرة..

«أحمد»: وهل ستحميه؟

البيرق: سأستفيد منه فى الوصول إلى رأس المتمردين؟

«أحمد»: هل يعرفه؟!

البيرق: إنه يقول هذا.

«أحمد»: إذن حدد موقع الهبوط وسنكون معكم.

عندما عاد «أحمد» إلى زملائه أخبرهم بالاتفاق الذى عقده معه «البيرق» وجدوا أنها فكرة جيدة.. على أن يحددوا موقع الهبوط بما يفيدهم فى التحرك لاستكمال العملية.

ولكن «أحمد»: رأى أن يترك لهم ذلك.. إلا إذا بدا لهما ما هو أفضل.

بالاتصال بـ«البيرق» اكتملت أركان الاتفاق..



ولم يبق غير إبلاغ «شهيب» بالموافقة على خطتـه مع تعـديل بسـيط وهو انضمام الشياطين لهم..

اعـتـرض «شـهـيب» بشـدة.. وهاج وماج.. وطلب إنهاء كل شئون العودة إلى الاتفاق القديم.. والخروج من «فرنسا» والذهاب إلى «دكار» ولأول مـرة منذ بدء الحـوار بينهم.. يحـتـد عليـه «البيرق» ويقول له فى حسم:

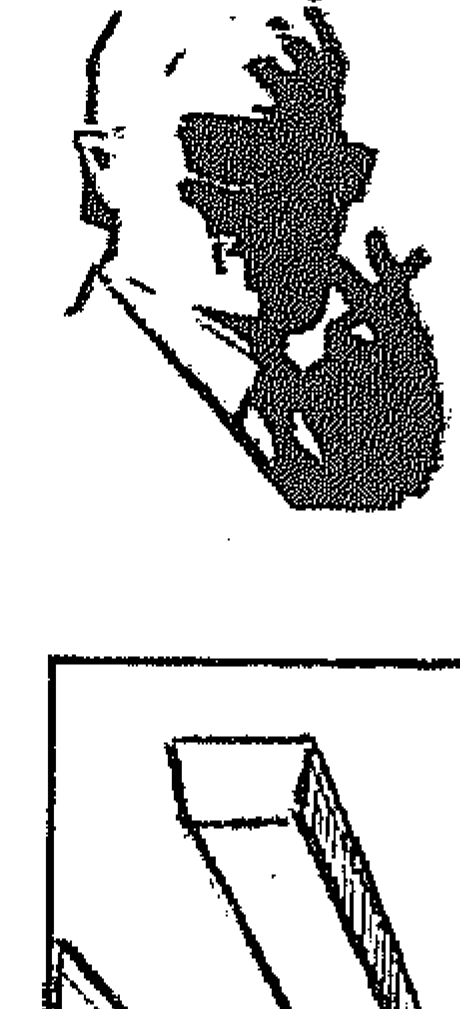
– نحن الآن فى الهواء.. ووقود هذه الطائرة لن يبـقـينا فى الهـواء طيلة اليوم وعليك اتخـاذ قـرار عاقل فورا.

وشردت عينا «شهيب» وانفتحتا عن آخرهما.. ثم برقتا وابتسم بعدها ابتسامـة مـاكرة حركت مـشاعر القلق عند «البيرق» فقال يسأله:

– فيما تفكر؟

«شهيب»: أفكر فى قبول عرضك..

وفى حذر استقبل «البيرق» قراره.. بالذات بعد هذه الابتسامة الماكرة وقال له:

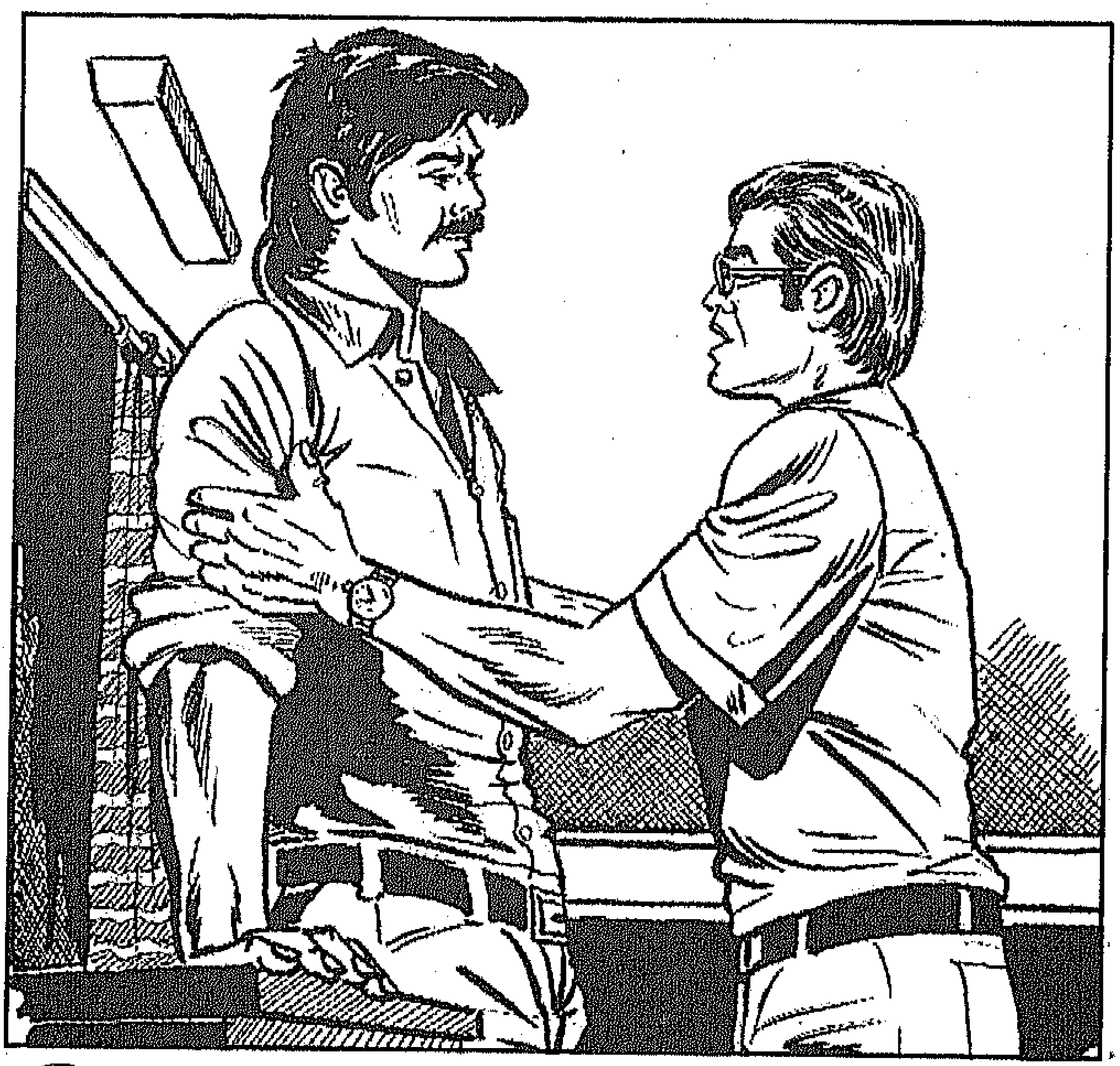


- نعم القرار..

وكان لـ«شهيب» شروط.. وكانت هى سبب هذه الابتسامة.. فقال له: ولكن لى شروطا.

البيرق: اسمعها أولا.

«شهيب»: سأختار أنا موقع الهبوط.



البيرق: لقد تحدثنا فى هذا من قبل.. وقلت لك يجب أن تكون أرضا آمنة.

ابتسم «شهيب» ابتسامته الماكرة مرة أخرى وقال له:

- هى لن تكون أرضا.

شعر «البيرق» أن فى الأمر خدعة.. ولم يعد لديه مزيد من الصبر على خدع هذا الرجل فقال له: هات ما عندك كله مرة واحدة فهذا آخر ما بينى وبينك.

شعر «شهيب» بنفاد صبر «البيرق» فقال يطمأنه: إنه مكان سيروقك كثيرا وهو فى خدمة مهمتنا.

فقال «البيرق» له فى استخفاف: وأين هو هذا المكان؟

«شهيب»: فى عرض البحر.

علا صوت «البيرق» وقال فى حدة:

- هل سنعوم إلى الشاطىء الإفريقى يا «شهيب»؟



«شهيب»: نعم.. وهذا أفضل لنا.

شعر «البيرق» أنه أساء فهم الرجل.. وأنه تعجل فى الحكم عليه فقال له: بالطبع بواسطة لنش أو مركب صيد؟

«شهيب»: بالسفينة.

مرة أخرى شعر «البيرق» بالخطر وقال له:

- اختطاف مرة أخرى يا «شهيب»؟

«شهيب»: يا سيادة الوزير لن يكون هناك اختطاف.. إنها سفينة استأجرها للمنظمة للقيام بعمليات خاصة.

البيرق: ولكنك بالنسبة للمنظمة ميت!!

«شهيب»: ولكن أصحاب السفينة لا يعرفون..

رأى «البيرق» أنها فكرة جيدة.. وأن عليه أن يوافق عليها.. غير أنه عندما أخبر بها «أحمد» قال له: إنه اختطاف آخر.. هم فقط ينقلونك من الطائرة إلى السفينة.. والسفينة وسط رجالهم وبهذا تكون خطتهم قد نجحت..

برغم تحفظات «أحمد» على الاتفاق الأخير بين «البيرق» و«شهيب» وافق على النزول فوق السفينة.. وبرغم سعادة «البيرق» بهذا.. إلا أنه كان قلقا للغاية مما قاله له «أحمد» فعاد إلى «شهيب» وقال له:

- لقد وافق الجميع على اقتراحك يا «شهيب».. ولكنهم يشكون فى أنها خطة جديدة لاختطافى مرة أخرى.

«شهيب»: ولكنك موافق؟

نظر له «البيرق» طويلا قبل أن يقول له:

- أوافق يا «شهيب».

ابتسم «شهيب» فى زهو واستعلاء.. وأخرج من جيبه قلما أو ما يشبه القلم وأخذ يضغط على بعض أزراره.. وفى أذنيه وضع سماعة دقيقة.. وانتظر لدقائق بدت لـ«البيرق» طويلة..

مرة أخرى ضغط الأزرار وانتظر..

ثم حانت منه التفاتة إلى «البيرق».. فرآه ينظر إليه فى قلق.. فابتسم فى دهاء وقال له:

- إنى أدبر لك مقلبا اليكترونيا مذهلا..

ابتسم «البيرق» ابتسامة استسلام.. فضحك «شهيب» وقال له ساخرا:

- أريدك هكذا مبتسما دائما.. حتى أنهى مهمتى.. أجمل شىء أن تموت وأنت مبتسم:

لم يكن لدى «البيرق» حيلة أخرى غير الانتظار فقال له:

- أعطيتك حياتى وتدبر لموتى؟

صاح «شهيب» معترضا ومستنكرا بقوله:

- لا.. لا.. لا تقل إنك اعطيتنى شيئا. الله هو الذى أعطانى الحياة وكان بإمكانى أن أقتلك.. فاتفقت معك وعفوت عنك إلى حين.

ضحك «البيرق» وهو يقول له:

- إلى حين.. أى أنك حقا تدبر لموتى.

ابتسم «شهيب» ابتسامته الماكرة.. ونظر له

بطرف عينيه ولم يجب.

فأكمل «البيرق» قائلا:

- ومعنى ذلك سأستمر معك إلى النهاية.

أصدر القلم صفيرا حادا متقطعا أثار أعصاب «شهيب».. فجعل يضغط أزراره فى توتر ملحوظ.. ولاحظ «البيرق» ذلك فقال له:

- هل هناك مشكلة؟!

«شهيب»: إنهم يطلبون مائتى ألف دولار ثمنا للعملية.

نظر له «البيرق» غير مصدق مما أثار أعصابه.. فصاح فى حنق قائلا:

- إنها سفينتهم ومصدر رزقهم.

البيرق: ولكنى الآن ليس لدى مائتا ألف دولار.

وبأسلوب التاجر قال له:

- كم معك من المبلغ؟



البيرق: عدة آلاف ولكنها لا تصل إلى عشرين ألفا.

نظر له «شهيب» نظرة ذات مغذى وكأنه تذكر منصبه فقال له:

- ألست عميلهم ؟

البيرق: ماذا تعنى ؟

«شهيب» : اكتب لى شيكا.

البيرق: وهل سيقبلونه ؟

«شهيب» : سأعطيهم ما معك من دولارات.. وستعدنى بدفع الباقى عندما نصل.

البيرق: أعدك من الآن.

«شهيب» : إذن أنت توافق على المائتى ألف دولار؟



البيرق: أوافق على أن يكونوا تحت أمرتنا.

«شهيب» : سأبلغهم بذلك.

وقام «شهيب» بفتح جهاز ارساله ووضع السماعة الصغيرة فى

أذنه.. وأجرى اتصاله فى عجلة.

ولم تمض إلا دقائق عندما تلقى اتصالا منهم عبر قلمه.. ردا على اتصاله بهم ورفع رأسه بعدها متهللا.. وقال لـ«البيرق»:

- السفينة سوف ترسل إشارات.. أرجو من قائد الطائرة تتبعها.. إنها الآن قريبة من السواحل الفرنسية.. غير أنها خارج المياه الإقليمية لـ«فرنسا» أى أنها فى المياه الدولية.

«البيرق»: وما المطلوب منا؟

«شهيب»: تتبع الإشارات الاليكترونية هذه لنصل إلى موقع السفينة.

وهنا رأى «البيرق» إن وجود «شهيب» فى كابينة القيادة مهم للغاية.. فصحبه إلى هناك وقام بالاتصال بـ«أحمد» وطلب منه أن يظلوا على اتصال بهم.. لمعرفة موقع السفينة وأخبره فى نبأ قصير أمر المائتى آلاف دولار الأجر المطلوب لتنفيذ العملية فطمأن هذا الخبر «أحمد» إلى أن العملية لن يكون بها خيانة.. ماداموا

سيحصلون على أجرهم كاملا..

تتبع قائد الطائرة الإشارات المرسلة من قيادة السفينة.. إلى أن لاحت عن بعد سفينة من الطراز العتيق الذى بنى أثناء الحرب العالمية الثانية وقد كانوا يهتمون وقتها بالمتانة أكثر مما يلتفتون للشكل.. لذا فقد بدت السفينة صلبة وكأنها منحوتة من جبل من الحديد.

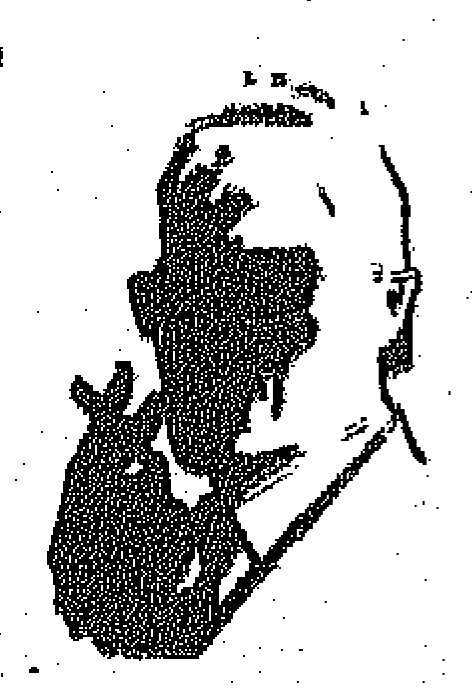
كانت الطائرتان «الميراج» قد ابتعدتا بناء على طلب «البيرق» وموافقة القيادة العسكرية الفرنسية.

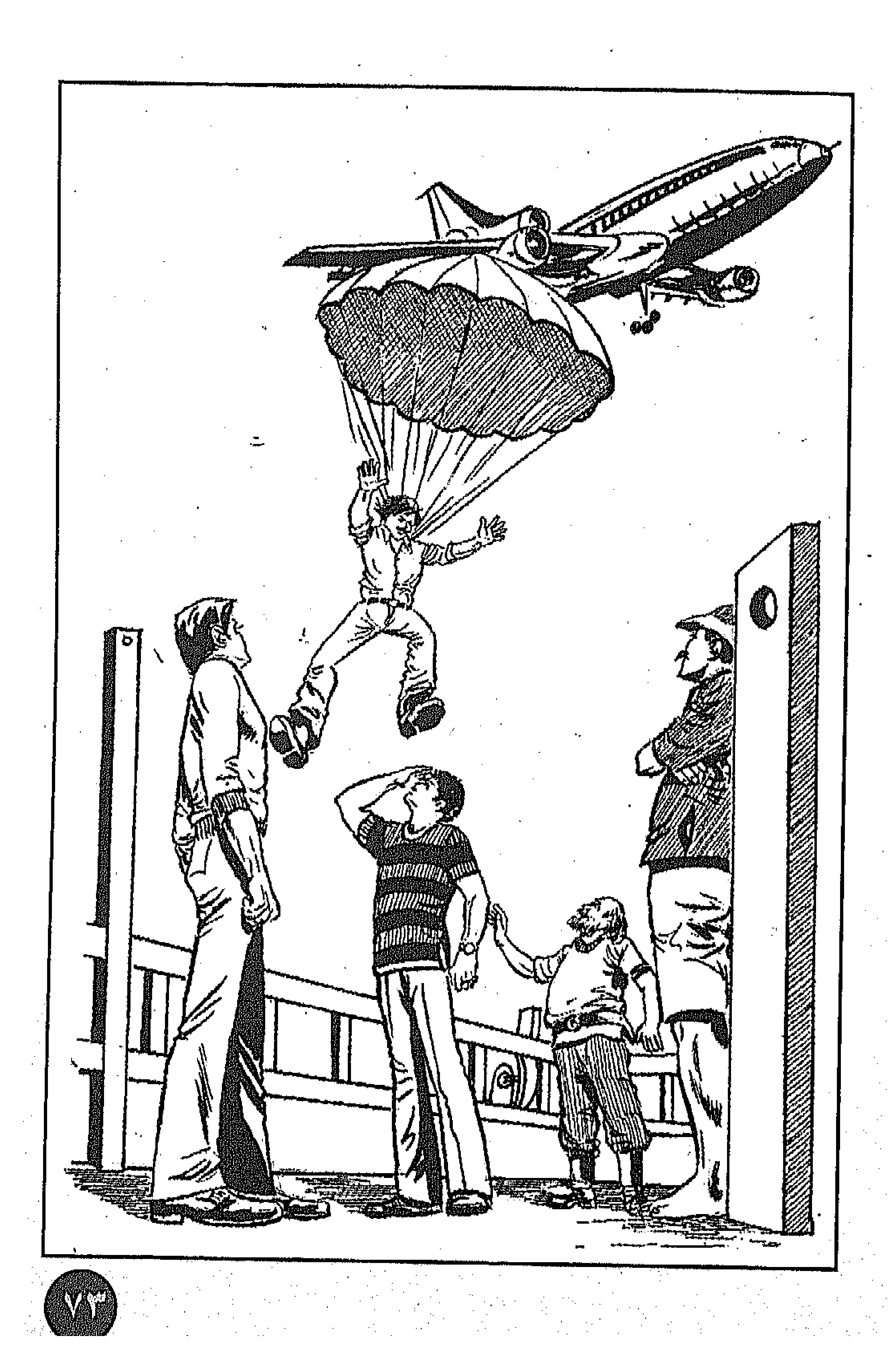
فظهرت الطائرة «الشارتر» وحدها فى سماء المنطقة تقترب حثيثا من السفينة.. التى أطلق بحارتها الخراطيش بمجرد أن رأوها.

هلل «شهيب» عندما رأى السفينة.. وتأكد من غلق حزام المظلة جيدا.. وكذلك «البيرق».

وما أن اصبحت الطائرة فوق السفينة تماما.. انفتح باب الطوارىء فدخل تيار خارق من الهواء. كاد يطيح بـ«شهيب» وبـ«البيرق» الذين وقفا على حافته ينظرون فى خوف إلى سطح المياه تحتهم

وهم يحلقون فوقها.. فى ارتفاع شاهق.
صاح «شهيب» فى «البيرق» الذى كان يقف أمامه وقال له:
- اقفز..
وتردد «البيرق».. ولم ينفذ أمر «شهيب».. وكأنه لم يسمعه.. فناداه مرة أخرى ثم صرخ فيه قائلا:
- اقفز وإلا تسببت فى سقوط الطائرة.
ابتعدت الطائرة عن سماء السفينة لمسافة ثم دارت حول نفسها.. وعادت مرة أخرى لتحلق فوق السفينة.. و«شهيب» يصيح فى غضب قائلا:
- لماذا لا تقفز يارجل.. ماذا تنتظر..
وبصعوبة تحدث «البيرق» قائلا والهواء يدخل فمه وفتحات أنفه:
- لماذا لا تقفز أمامى لتشجعنى.
التهبت أعصاب «شهيب».. وتقافز على أرضية الطائرة وهو يصيح قائلا:
- هل تظننى كنت ضابط مظلات..
أننى لأول مرة أتعرض لهذا الموقف





في هذه الاثناء.. كانت الطائرة المقلة للشياطين تحلق في المكان.. انتظارا لابتعاد «الشارتر» .. فعلق قائدها قائلا عبر الإذاعة الداخلية للطائرة..

– أرجو أن ننتهي من هذا يا سيد «بيرق» وإلا فلنعود إلى حيث أتينا مرة أخرى.. وفي هذه اللحظة فقط .. قفز «البيرق» في الهواء.. ومن خلفه.. وبعد تردد قليل قفز «شهيب» وتسابقا في الهواء رغم إرادتهما.. والخوف يعتصرهما.. وابتعدت «الشارتر» عن سماء السفينة واتخذت طريق العودة إلى الأجواء الفرنسية.

تحركت الطائرة المقلة للشياطين في اتجاه السفينة حتى صارت فوقها.. ولم تمض دقائق عندما عادت مرة أخرى إلى الأجواء الفرنسية.. هذا في الوقت الذي كان الشياطين يسبحون في الهواء فوق السفينة.



ورغم السرعة الرهيبة التي يسقطون بها في الهواء.. إلا أن فكرة رهيبة جالت بخاطرهم جميعا.. أنه تساؤل يقول:

- ماذا لو أن تلتقط إلا «شهيب» ثم غـادرت المكان وانطلقت عـائدة من حيث أتت ؟

أليس هذا وارد حدوثه.. بالذات وقد أخـبـرهم «البيـرق» أنه اعطاه حوالى عـشـرين ألف دولار وشـيكا بمائتى ألف..

ولو حدث هذا فسيصبحون طعاما للأسماك.

ونفس الفكرة جالت فى خاطر «البيـرق» فلو



وصل «شهيب» قبله إلى السفينة فلن يصل هو إلا إلى الماء.

وكبرت الفكرة فى رأس «البيرق» وكبر معها الوهم والخوف من أن يصير هذا حقيقة تكاد تنسيه أمر المظلة.. وأنه يجب أن يفتحها لاقترابه من سطح السفينة.. حتى تصايح رجالها يصرخون فيه قائلين:

- اجذب الحزام.. شد الحبل.. افتح المظلة.. لا نريدك أن تموت هنا أيها الغبى.

تنبه «البيرق» للأمر.. وجذب حبلا مدلى من المظلة.. فانفتحت فى اللحظة الحرجة.. فساعدت على اعتداله.. وأصبحت قدماه لأسفل.. فتمكن من النزول واقفا على سطح المركب.. ومن خلفه «شهيب» يهبط واقفا.. فأحاط به رجال السفينة ورحبوا به بحرارة.. فعرفهم على «البيرق» فنظروا إلى «شهيب» فى تساؤل قلق.. فقال لهم:

إنكم تقدمون خدمة جليلة لـ «البيرق» ورجال الرئيس.

تقدم كبيرهم جمع الواقفين وربت على كتفه وقال له:

– نحن ليس لنا شأن بالرئيس ولا برجاله.. نحن نريد نقودنا.

قدم لهم «شهيب» العشرين ألف دولار.. فاحتد عليه القائد وقال فى حنق:

– اتهزأ بى يا «شهيب» ؟

«شهيب» : إن معى شيكا بالمبلغ كاملا من «البيرق» .

القبطان: سيبقى «البيرق» هنا حتى تأتى النقود.

فى هذه الاثناء كان الشياطين قد اقتربوا من أجواء المنطقة.. فقال لهم القبطان عندما رآهم:

– من هؤلاء؟

– إنهم زملاؤنا.

القبطان: نحن لم نتفق على هذا العدد.



وأشار بيده إلى بحارته.. وارتفع خوار محرك السفينة.. وهدرت الماكينات.

وشعر الشياطين أن فى الأمر خدعة.. وأن ما حسبوا حسابه يحدث الآن.

وانزعج «البيرق» وصرخ فيهم وفى «شهيب» قائلا:

- ستتركون هؤلاء لمن؟

فصاح القبطان قائلا: ليس لنا شأن بهم.. فنحن لم نتفق على حمل كل هؤلاء.

البيرق: اتحصلون على مائتى ألف نظير حملى أنا و«شهيب» فقط..

نظر له القبطان نظرة سيئة وقال له فى وقاحة فجة:

- وهل أخذت منك سنتا؟!

البيرق: لقد أخذت عشرين ألف دولا وشيكا بمائتى ألف..



القبطان: أنا لم أحصل إلا على العشرين.. أما هذا الشيك فلا يساوى



دولارا واحدا..

انتحى «شهيب» جانبا بالقبطان ولم تمر دقيقتان.. إلا وكان الشياطين يتوافدون على السفينة سقوطا.

لقد كانت «ريما» أول النازلين.. وما أن حطت على سطح السفينة.. حتى أحاط بها البحارة يعينوها فى خلع أحزمة المظلة.. وقتها شعرت بسوء ظنها فيهم.. وكذلك فعلوا مع «بوعمير» إلا أن مظلة «إلهام» ابى القبطان أن ينزعها عنها أحد غيره.

وقتها شعر «أحمد» بالقلق.. فهذا الرجل غير آمين على ركابه هذا ما يبدو من تصرفاته..

وأخيرا هبط «أحمد» واقفا بجوار القبطان.. وتمكن وحده دون معاونة أحد من خلع أحزمة المظلة.. والقبطان يراقبه بنظرات مريبة.

لم يحتد الموقف بين «أحمد» والقبطان لأكثر من دقيقة.. فقد سقطت امتعتهم على سطح المركب.. وبمجرد أن رآها القبطان.. حتى أشار لبحارته.. فأحاطوا بها. وحملوها إليه.. فتدخل الشياطين معترضين.. فحاول البحارة منعهم.. فكادوا يشتبكون معهم.. فتدخل «شهيب» ليقنعهم بعدم الاحتكاك بالبحارة.. فقال له «أحمد»:

- هل توافق على سرقة أمتعتنا؟

زمجر القبطان غاضبا وقال له:



- إن لم تحسن كلماتك سألقى بك فى البحر..

فتصدى «أحمد» فى جرأة قائلا:

- وبماذا تسمى ما تفعله

أنت ورجالك؟

القبطان: أن لنا عندكم مائتى ألف دولار..

«أحمد»: وهل تظن أن لدينا فى هذه الحقائب مائتى ألف دولار.

القبطان: بالطبع لا.. ولكنى سآخذ كل ما له قيمة معكم.

«أحمد»: لن نعطيك شيئا.. وبينك وبين هذا الرجل اتفاق يجب أن تحترمه..

وأشار إلى «شهيب» الذى أعطاهم ظهره.. ولم يتدخل فيما يحدث..

فقال القبطان: إن من حقى أن أعرف ماذا أحمل على ظهر سفينتى.

نظر «أحمد» إلى زملائه ثم قال:

- نعم هذا حقك.. فهل معنى هذا أنك ستفتشنا؟

القبطان: ألم تعترف أنه حقى؟

«أحمد»: إذا كنت مصرا.. فدعنا نفتح لك الحقائب.

أشار القبطان للبحارة بالابتعاد وقال:

- لا مانع عندى..

وقام «أحمد» بفتح حقيبته وأخرج منها ملابسه وأدوات النظافة والاستحمام فقال القبطان معلقا:

- أهذا كل شىء؟

نظر له «أحمد» وقال:

- هل كنت تنتظر شيئا آخر..

القبطان: ألم تأتوا للقبض على زعيم فهود الصحراء؟



أمسك «البيرق» ذراع «شهيب» فى عنف وقال له:

- من أخبر هذا الرجل بما يقوله؟



سحب «شهيب» ذراعه من قبضة «البيرق» وذهب إلى القبطان وانتحى به جانبا وتحدث معه كثيرا.. ثم تركه وعاد إلى الشياطين وقال له:

- القبطان يعتذر لكم.

صرخ القبطان فى وحشية قائلا:

- أنا لا اعتذر لأحد أيها الأحمق.

شعر «أحمد» أن «شهيب» ضائع بينهم.. وأن الصراع الآن بينهم وبين هذا القبطان المغرور وأن هذا الرجل قبض ثمنهم قبل أن يراهم.. وأنه حتى لو كان قد حصل على المقابل الذى اتفقوا عليه.. فإنه سيسلمهم إلى فهود الصحراء.

معنى هذا أن فهود الصحراء قريبون منهم جدا.. وقد يكون مقر قيادتهم على بعد أميال وأن هذه السفينة ترسو هناك.. وتحمل لهم كل سبل عيشهم

ولكبر حجم السفينة فقد تخيلت «ريما» أن فهود الصحراء لهم على متنها مقر متحرك لا يمكن لأحد اكتشافه.. ولايمكن لأحد القبض عليهم.. وبصعوبة استطاعت «ريما» الانفراد بإذن «أحمد» وأسرت له بما تشك فيه.

وتغيرت أولويات «أحمد» عندما سمع ما تقول «ريما» فقد رأى أنه احتمال معقول والدليل على ذلك ما يفعله هذا القبطان معهم.. وفى قرارة نفسه اتخذ قرارا بالمواجهة.. ونظر إلى



«بوعمير» مستفهما.. فأشار له بأنه جاهز للاشتباك وكذلك «إلهام» و«ريما» وكان لابد أن يفهم «بوعمير» شيئا ما.. فاقترب من «ريما» وقال لها:

- هل هناك ما لا أعرفه؟!

فقالت له «ريما»:

- نحن نشك أن فهود الصحراء على ظهر السفينة.

فهم «بوعمير» سبب استعداد «أحمد» للمواجهة.. وكان عليه أن يناور ليحصل على أسلحته من حقيبته المغلقة.. فقال للقبطان:



- طبعا حقيبتى ليس بها ما يريب؟

نظر له القبطان فى شك وقال له:

- وكيف أعلم..

فلحقه «بوعمير» قائلا:

- هل افتحها لك؟

وفى استخفاف قال له:

- أرجوك!

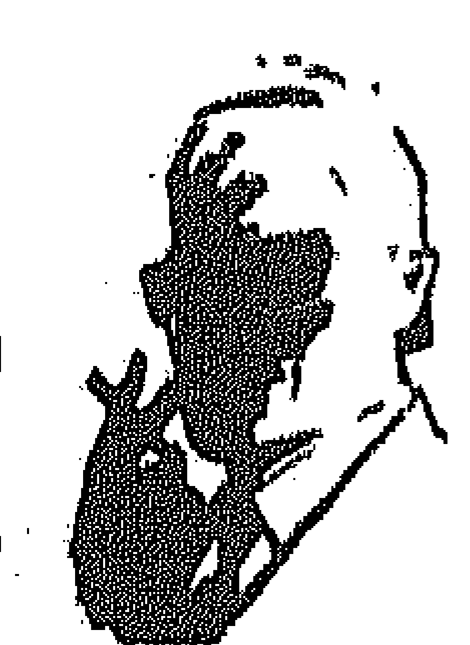
فتح «بوعمير» الحقيبة وأخرج كل ما بها ما عدى شىء واحد إذا تم تركيبه مع هذه الأجزاء المفككة والتى ظنها القبطان آلات تدليك.. لتحولت إلى سلاح فتاك.

وعندما التفت القبطان إلى «إلهام» كان «بوعمير» قد جمع أجزاء سلاحه.. وأصبح جاهزا للاستعمال.. وكذلك «أحمد» الذى رفع بندقيته النصف آلية إلى مستوى وسطه وصرخ فى القبطان قائلا:

- أيمكنك التنحى وترك القيادة لنا؟

لم يبدو على القبطان الانزعاج الشديد.. وكأنه





ينتظر النجدة من مكان قريب جدا.. وفى استعلاء شديد واستخفاف بمن حوله قال لـ «أحمد» :

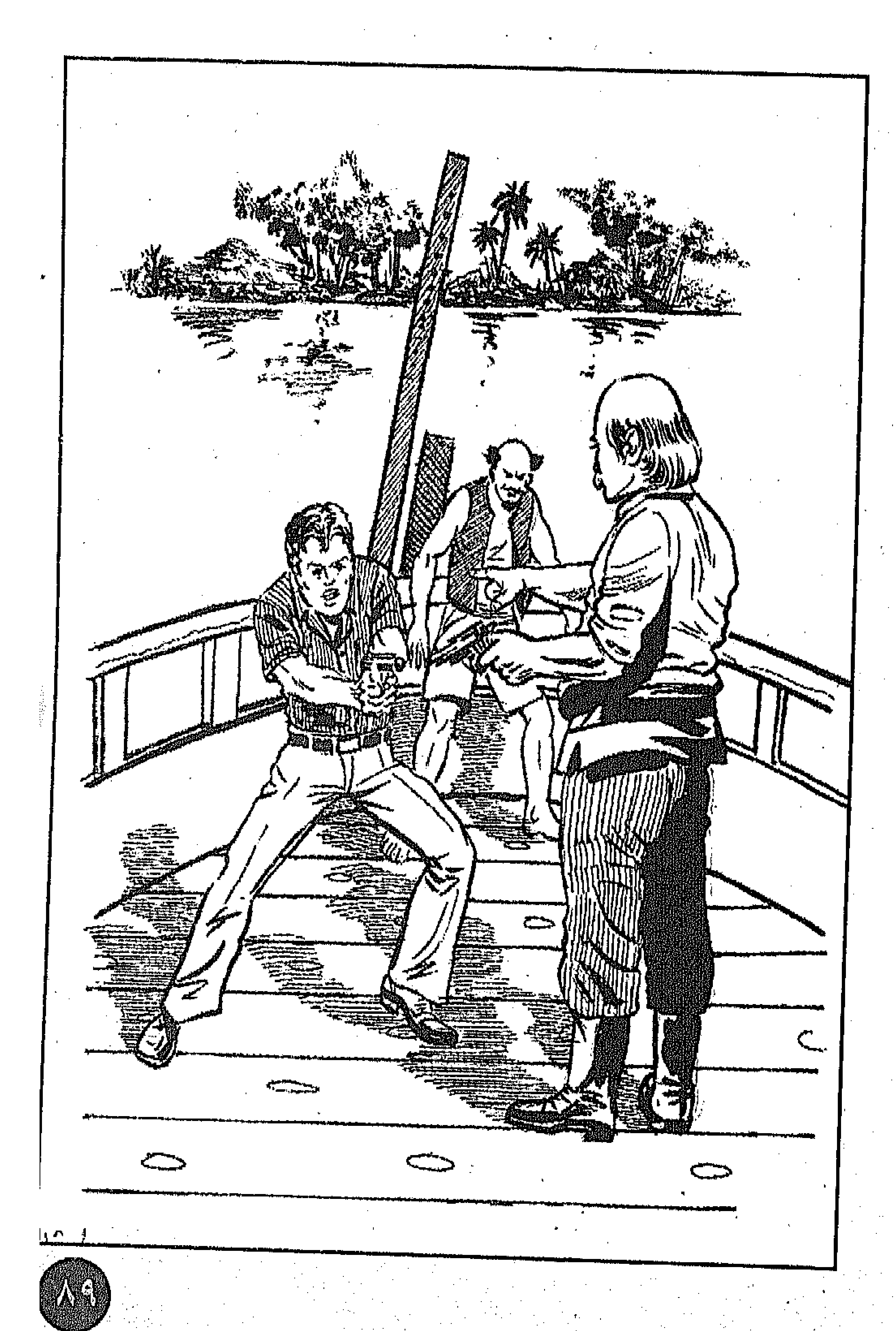
- أترك أيها الشاب اللعبة التى فى يدك حتى لا تؤذى نفسك.

لم تعجب هذه اللهجة «أحمد» أو المفروض هذا.. فأطلق فى الهواء رصاصتين لاخضاع القبطان غير أنه كان يقصد نتيجة أخرى تماما.. لقد كان يقصد إخراج الدبابير من أعشاشها.

وصرخ القبطان فى «أحمد» قائلا:

- سأقتلك نظير ما فعلت!!

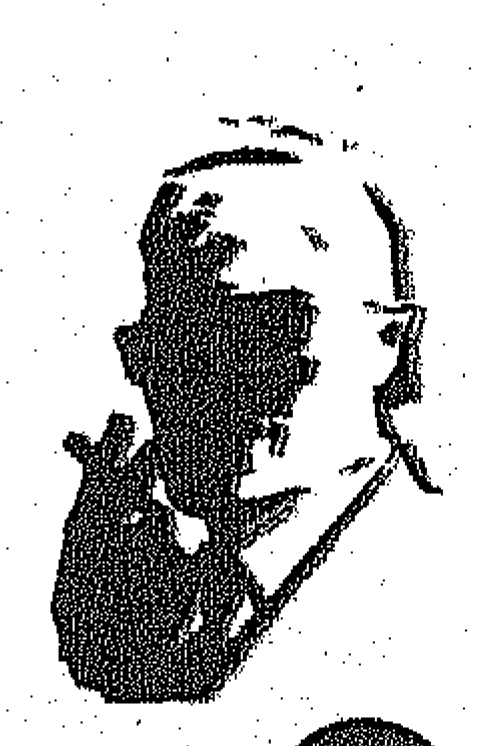
رفع «بوعمير» سلاحه إلى مستوى وسطه أيضا.. وأطلق دفعة رصاصات إلى الحبل الذى يحمل قارب لنجاة غرقه.. وسقط قارب النجاة فى الماء.



انطلقت الرصاصات فى كل اتجاه من الشياطين الأربعة.. وهرول البحارة يجرون فى اتجاه واحد.. هو اتجاه سلم النزول إلى قاع السفينة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا.. بل غادروا السفينة وتجمعوا كلهم فى قارب النجاة الذى كان يسبح بجوارها.. فخرج من القمرة المواجهة لهم أحد «فهود الصحراء» ممسكا ببندقية نصف آلية.. ويأمرهم بالعودة إلى السفينة.

ومن السطح العلوى للسفينة انطلقت رصاصة اسقطت البندقية من يده وعندما هم بالانحناءة لالتقاطها.. عاجلته رصاصة أخرى.. فسقط فى الماء.



وفى هذه اللحظة خرج من أكثر من مكان على سطح السفينة جنود يحملون البنادق.. فاتخذ الشياطين سواترهم فى



أماكن مختلفة.. وتبادلوا معهم إطلاق النار.. وفجأة انطلقت من مكان ما قنبلة شديدة الانفجار قد تسقط أكثر من على سطح السفينة قتلى.. إذن فمن أطلقها يحتمى بقاع السفينة.

وهنا سأل «أحمد»، «بوعمير» عن قنبلة الغاز.. فقال له:

- معى أكثر من واحدة..

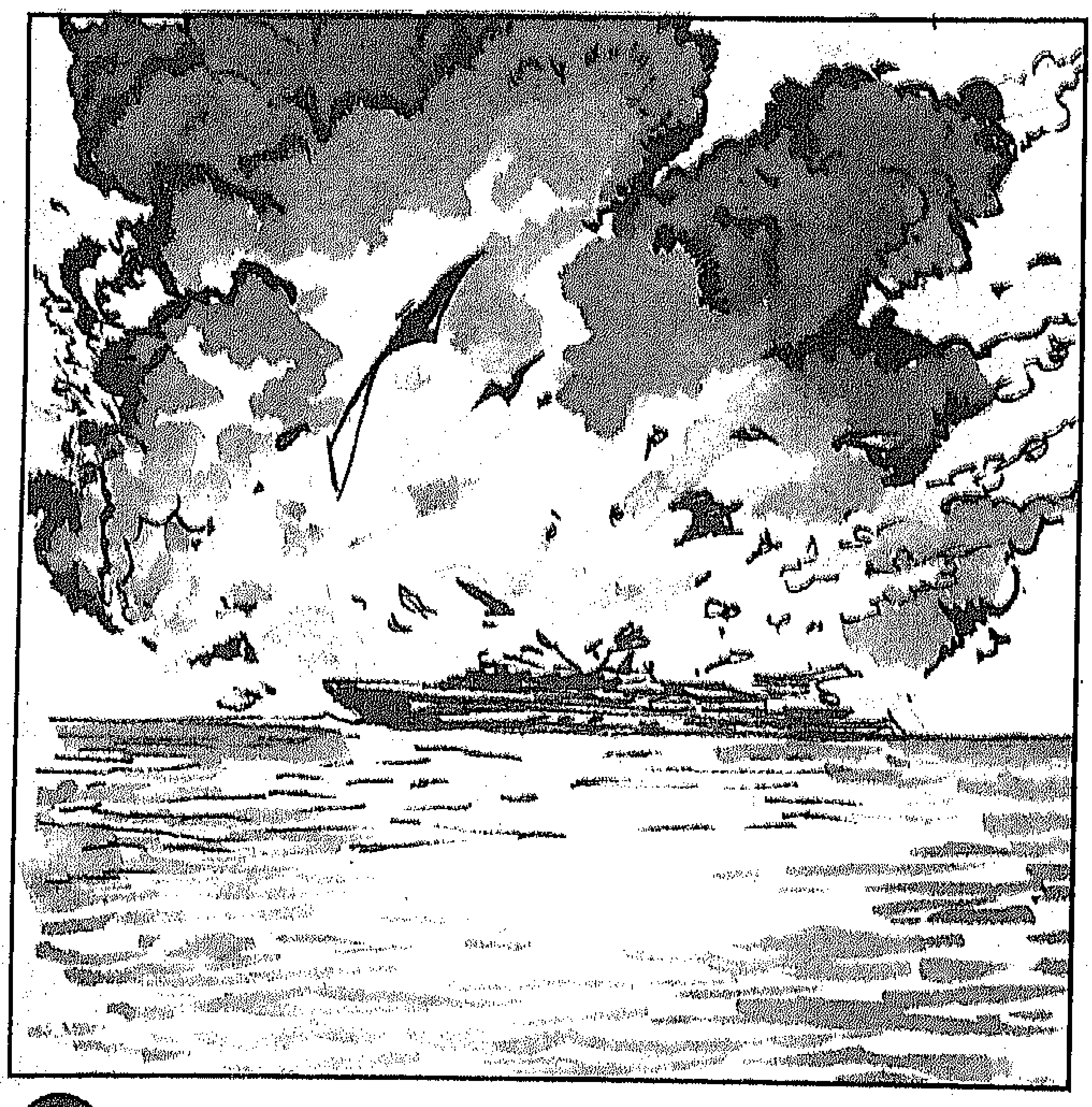
«أحمد»: فلنطلقها كلها فى تتابع سريع.

دحرج «بوعمير» قنبلة لكل زميل من زملائه وبإشارة من «أحمد» قاموا برمى القنابل تباعا وبعدها دحرجها لزملائه.. ثم انتظروا إشارة «أحمد» وبعدها ألقوها كما ألقوا ما قبلها.

وانطلق دخان كثيف فى قاع السفينة وفى القمرات السفلية.. أخرج كل من فيها.. فمنهم من

ألقى بنفسه فى الماء.. ومنهم من صعد إلى سطحها.. فتلقفته رصاصات الشياطين.

وكان «أحمد» يقف أمام السور العلوى للسفّينة.. فلم يشعر إلا بمن



جذبه من قدمه وهوى به إلى الماء.

معركة حامية دارت بين أحمد والرجل.. انتهت بضربة قاسية على رأسه أفقدته الوعى فى الماء وعبثا حاول «أحمد» الخروج من الماء فلم يستطع.

فقفز «بوعمير» وكانت هذه فرصة للقبطان أن يحاول اختطاف «إلهام» و«ريما» فقد أمر البحارة بإدارة المحركات إلى أقصى سرعتها.

وانطلقت السفينة تشق الماء وتبتعد عن «أحمد» و«بوعمير» وقد فوجئا بما حدث فحاولا اللحاق بها سباحة..

وفى هذه الأثناء.. خرج القبطان من مكمنه شاهرا بندقيته من خلف «إلهام» و«ريما» ولم تشعرا به إلا وهو يطلق النار على بنادقهم فأطاح بهما.. وأمرهما أن ترفعا أيديهما مستسلمتين.

فظهر فى هذه اللحظة رجل يشبه «البيرق»..

وقد أمسك له.. وقال للقبطان..ماذا تفعل على ظهر السفينة؟

نظر له القبطان فى احترام وقال يسأله: ماذا حدث يا سيدى؟

فقال الرجل: لقد حاول «البيرق» قتلى.. وقبضت عليه وكان على وشك تنفيذ مهمته القذرة فوجه القبطان ماسورة بندقيته إليه وقال: هل اقتله يا سيدى؟

فى هذه اللحظة رفع شابان رشيقان مفتولا العضلات بندقيتهما.. وقالا للقبطان ولزعيم «فهود الصحراء». اللعبة انتهت.. انتم مقبوض عليكم..

وكان يوما مشهودا فى هذا البلد الشقيق يوم إعادة «البيرق» ومحاكمة زعيم المتمردين وقبطانه.

وكان يوما مشهودا لرقم «صفر» الذى تلقى التهانى من كل مكان فقام بتهنئة الشياطين.

تمت

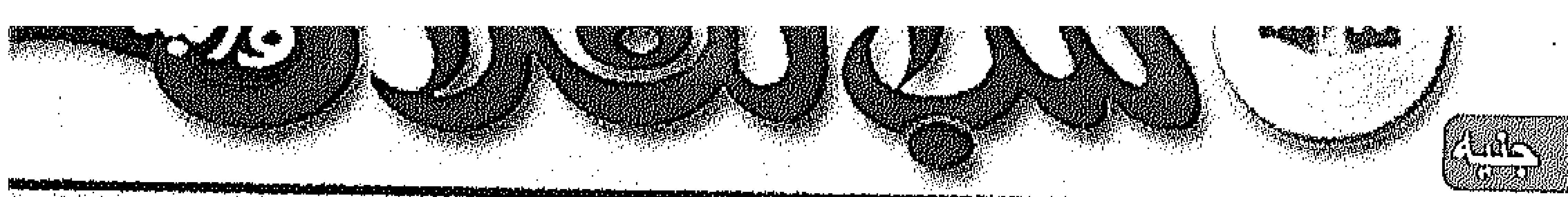
المغامرة القادمة

سماسرة البحار

عصابة جديدة تعمل فى عرض البحر، يعرضون كل شىء للبيع حتى القنابل النووية، وهم مجموعة من الهاربين من السجون، وأعضاء العصابات الكبرى فى العالم، وهم يتجولون فى البحار يعرضون بضاعتهم الخطيرة.

الشياطين الـ١٣ يطاردون العصابة من بحر إلى آخر.

هذا ما تقرأه فى المغامرة القادمة.



٢ جنيه

١٠ اغسطس ٢٠٠٥

أشباح آخر شقاوة

عدلى عبد السلام

رقم الايداع: ١٣٢٤٦ / ٢٠٠٥

الرقم الدولي: 4 - 1195 - 07 - 977

روايات مصرية للجيب

روايات مصرية للجيب

د. نبيل فاروق

رجل المستحيل 152

القناع

كوكتيل ٢٠٠٠

فارس المستقبل

41

د. نبيل فاروق

لا ترجمة لا اقتباس لا تقليد

تأليف مصري ١٠٠٪

أجمل أوقات الفراغ تقضيها مع

من أمتع القصص والروايات

طباعة ونشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة - المطابع : ٨
بالعباسية - منافذ البيع : ١٠ ، ١٦ شارع كامل صدقي الفجالة - ٤ شارع الإسحاقي بمنشية البكري روكسي مصر
القاهرة ت : ٦٨٧٢٧٩٢ - ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٥٨٦١٩٧ ، فاكس : ٢٠٢/٢٥٩٦٦٥٠١ ج.م.ع -